الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

رقم:.....

الموقف الإعلامي العربي من الثورة الجزائرية

"مصر وسوريا نموذجا"

(1954-1962م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة:

– بشرة غوالي

تحت إشراف :

– د. صالح لميش

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
– أ.د. أحمد مسعود	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
– د. صالح لميش	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا ومقررا
– د. إبراهيم مرزقلال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1439–1440هـ/ 2018–2019م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم أرزق قـارئنا فتـوح العارفين و صحبة

الصالـحين و شهادة المجاهدين و علوم الأنبيـاء

و المـرسلين و عمـر نـوح و بشـرى يعقـوب و حلـم إبراهيم

و غنـى سليمـان و جمـال يـوسف و قوة مـوسى وصبـر أيـوب و بلاغة هارون

و شفـاعة محمد صلى الله عليه و سلم

يـا رب العالمين.

شكر وتقدير

نشكر الله العلي القدير ونحمده على توفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع، ونثني ونصلي ونسلم على نبينا الكريم، عليه أفضل الصلاة والسلام، القائل: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"، وعليه فإنني:

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل، الدكتور "صالح لميش" على ما قدّمه لنا من جهد صادق، وعون مخلص خلال فترة إعداد هذا البحث، وحرصه الدائم على أن يخرج هذا البحث إلى النور في أفضل صورة ممكنة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة..

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى عمال مكتبات جامعة المسيلة، وإلى مكتبة النجاح..

وأسال الله عز وجل أن يجعل عملي هذا البسيط عونا للآخرين..

شكراً

إهـــداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علّمني العطاء بدون انتظار.. إلى من احمل اسمه بكل افتخار.. أرجو من الله أن يمد في عمرك.. لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.. وستبقى كلماتك نجوما اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.. "والدي العزيز".

إلى أمي.. لو جاز السجود لغير الله لسجدت لها.. إلى من يعجز اللسان عن ذكر خصالها وطيبة قلبها.. إلى التي أعطتني ولا زالت تعطيني بلا حدود، إلى التي أنارت لي درب النجاح في الحياة.. إلى ريحانة فؤادي وأجمل اسم أنادي به.. "والدتي العزيزة".

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله.. إلى من آثروني على أنفسهم.. إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة.. أخواتي: وسام، سعاد وتركية.

وإلى أزواج أخواتي : خليل بن سليم وبدر الدين تومي.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة.. إلى رياحين حياتي.. إخوتي: شعيب ومعتز.

إلى فرحة العائلة الكتكوتة الصغيرة.. ابنة أختي بن سليم أسيل.

إلى الروح التي سكنت روحي.. زوجي نبيل بوناب.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات.. إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني.. صديقاتي: ليندة، عائشة، أمال، بشرى، لميس وأميرة.

قائمة المختصرات والرموز

- ص ← الصفحة
- ج ← جزء
- ط ← طبعة
- د، م ← دون مكان
- د، ت ← دون تاريخ
- تر ← ترجمة
- م ← ميلادي

مقدمة

أدرك قادة الثورة التحريرية الجزائرية حتمية تسخير كافة القطاعات والوسائل الممكنة، وجعلها تعمل في تكامل ضد العدو، كما أكّدوا على الدعم الإعلامي العربي للثورة الجزائرية، كونه يمثل الركيزة الأساسية التي جعلت الثورة الجزائرية تستمر في نشاطها السياسي والحربي، وتقف ضد القوة الفرنسية الاستعمارية، فهي لم تواجه دولة استعمارية تقليدية فقط، بل واجهت قوة استعمارية استيطانية مدعّمة بقوى كبرى كانت تعمل على محو الوجود التاريخي والحضاري للدولة الجزائرية.

وعلى هذا الأساس منح الإعلام العربي عامة، والمصري والسوري خاصة، الثورة التحريرية مساندة قوية في دعم وسائل الكفاح الأخرى، لأن الكفاح المسلح وحده لا يؤدي إلى النتائج المرجوة، وسيكون مبتورا إن لم يقترن بكفاح تعبوي في الداخل والخارج على حد سواء، وكان دعم الإعلام العربي أحد الركائز الرئيسية في هذا الشطر من الكفاح.

من هذا يمكننا صياغة الإشكالية الآتية: إلى أي مدى ساهم الإعلام المصري والسوري في دعم الثورة التحريرية منذ انطلاقتها؟ وهل يمكن القول بأن هذا الدعم ساهم في دعم الثورة الجزائرية والتعريف بها؟

ولتغطية كل جوانب الموضوع والتي لم تظهر في الإشكالية الرئيسية، نطرح مجموعة من التساؤلات الجزئية التالية:

- كيف كان الوضع السياسي في الجزائر بعد مجازر الثامن (08) من ماي 1945؟
- ما هي ظروف انطلاقة الثورة الجزائرية؟
- كيف وصل صدى الثورة الجزائرية في دول المشرق العربي؟
- فيما تجلّت مظاهر الدعم الإعلامي المصري للقضية الجزائرية؟
- ما هي أشكال دعم الصحافة السورية للثورة التحريرية؟

❖ دوافع اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة، حيث اجتمعت عدّة أسباب دفعتنا لاختيار الموضوع، ذاتية منها موضوعية، ولعلّ أبرزها:

-ميولات شخصية من خلال اهتمامنا بتاريخ الثورة التحريرية المجيدة، ما دفعنا لمعالجة أحد المواضيع في هذه الفترة الحسّاسة والهامة من التاريخ الوطني.

-إثراء الرصيد المعرفي للباحثين فيما يتعلق بموضوع الدعم الإعلامي العربي للثورة الجزائرية (1954-1962م).

-الرغبة في معرفة الإستراتيجية الإعلامية للصحافة المصرية والسورية، والوقوف على انعكاساتها على مسار الثورة.

-الدور الذي لعبه الإعلام العربي عامة، والمصري والسوري خاصة في تبيان قوة الثورة وقوة التفاف الشعب حولها.

❖ خطة الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين وخاتمة، إضافة إلى مجموعة من الملاحق الخادمة للموضوع، حيث خصصنا.

الفصل التمهيدي الذي جاء تحت عنوان **ظروف وأسباب الثورة التحريرية وصداها في المشرق العربي**، للحديث عن المسار السياسي للحركة الوطنية عقب مجازر الثامن من ماي 1945، متطرقة إلى المنظمة الخاصة منذ تأسيسها إلى غاية اكتشافها، كما تناولت اندلاع الثورة التحريرية وصداها على المشرق العربي.

وفي **الفصل الأول** من هذه المذكرة الذي جاء بعنوان **مواقف الصحافة المصرية من القضية الجزائرية 1954م-1962م**، استعرضت فيه إلى علاقة الصحافة المصرية بالقضية الجزائرية من نشاط الثورة الدبلوماسي واندلاع الثورة إلى سير المفاوضات واستقلال الجزائر.

أما في **الفصل الثاني** فتناولت فيه **الصحافة السورية والثورة الجزائرية 1954م-1962م**، حيث استعرضت فيه دور الصحافة السورية في نشر صدى الثورة التحريرية وإيصال صوتها إلى العالم، كما بيّنت موقف الإعلام السوري من النشاط الدبلوماسي للثورة إلى نيل الاستقلال والتخلص من المستعمر الفرنسي.

وفي الأخير انتهيت إلى خاتمة لخصت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

❖ **منهج الدراسة:**

اقتضت طبيعة الموضوع ولمعالجة الإشكالية والإجابة عليها الاعتماد على المناهج التالية:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** استخدمناه في دراسة الموضوع ووصف الأحداث والوقائع التاريخية، وهذا لكون الثورة الجزائرية جملة من الأحداث والتطورات المختلفة تتطلب وصفا للتتبع مسارها.

- **المنهج التحليلي:** وظفناه في دراسة الأحداث دراسة تحليلية من حيث أسبابها وانعكاساتها، والوقوف عند بعض النقاط ومناقشتها، إضافة إلى استخلاص بعض النتائج.

❖ **المصادر والمراجع:**

لإنجاز هذه الدراسة قد تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في إنجاز موضوع الدراسة بين كتب وصحف ومجلات ورسائل جامعية، من أهمها نذكر:

-**بن يوسف بن خدة** من خلال كتابه جذور أول نوفمبر والذي أفادني في الفصل التمهيدي لعرض ظروف اندلاع الثورة

-**مريم الصغير** من خلال كتابها مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، والذي اعتمدت عليه لعرض صدى الثورة في المملكة العربية السعودية والعراق مع إبراز أشكال الدعم المقدمة للثورة التحريرية.

-**عبد الله مقلاتي، صالح لميش** من خلال كتاب مصر وثورة التحرير الجزائرية الذي وظفته بشكل مكثف في الفصل الأول لتوضيح الدعم الإعلامي المصري للثورة الجزائرية.

-**أحمد حلواني** من خلال كتابه الثورة الجزائرية في الصحافة السورية 1955-1957 والذي اعتمدت عليه كمرجع أساسي في الفصل الثاني لتبيان الدعم الإعلامي السوري تجاه الثورة التحريرية بمختلف أشكالها.

هذا إضافة إلى مجموعة أخرى من المصادر والمراجع والمجلات والجرائد، التي أفادتني في إنجاز هذا البحث.

❖ صعوبات الدراسة:

لم يكن إنجاز هذه الدراسة بالأمر الهين بحيث واجهتني عدة صعوبات لعلّ أبرزها:

- طول الفترة الزمنية للبحث 1954-1962 وما عرفته من أحداث ووقائع كثيرة وتقارب للآراء حولها، لذلك يتطلب التركيز واستقصاء الحقائق لهذه الفترة بكل موضوعية.

- صعوبة ضبط الخطة لنقص الدراسات الأكاديمية المتخصصة في عمق الموضوع

- الصعوبات التي تواجه كل باحث بارتباطه بوقف محدد لتسليم هذه الدراسة.

- وفي الأخير آمل أن أكون قد وُفّقتُ في هذا العمل كمساهمة مني في معالجة جانب من تاريخنا، كما أتمنى أن يكون عند حسن ظن أستاذنا وحتى الذين يطّلعون عليه، وفي الأخير أتوجّه بالشكر إلى الأستاذ المشرف الذي تحمّل معي مشقّة هذا العمل المتواضع.

الفصل التمهيدي:

ظروف وأسباب الثورة التحريرية وصداها في المشرق العربي

المبحث الأول: التحضير والإعداد للثورة التحريرية

I- ظروف وأسباب الثورة التحريرية

II- اندلاع الثورة التحريرية

المبحث الثاني: صدى الثورة التحريرية في المشرق العربي

I- صدى الثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية

II- صدى الثورة التحريرية في العراق

III- صدى الثورة التحريرية في مصر

المبحث الأول: التحضير والإعداد للثورة التحريرية

I- ظروف وأسباب الثورة التحريرية

كافح الجزائريون الوجود الاستعماري منذ 1830 عسكريا وسياسيا وثقافيا وكانت مجازر 8 ماي 1945 حدا فاصلا للأمل في استرجاع الحرية والاستقلال[1] إذ ان أحداث 8 ماي هزت نفوس المجاهدين وحققت تطلعات المناضلين إلى اشعال الثورة، ومن يومئذ بدأ التفكير الجاد بالتخطيط للثورة بتكوين المنظمات السرية[2]، فكان تأسيس المنظمة الخاصة عام 1947م[3] ، كوسيلة للقضاء على النظام الاستعماري وخطة أولى لإعداد الثورة المسلحة، لكن السلطات الاستعمارية اكتشفت أمرها سنة 1958م[4]، وعلى إثر اكتشاف أمر المنظمة الخاصة انفجر الوضع داخل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، هذا ما أدى إلى انقسام المناضلين إلى مصاليين ومركزيين[5].

وقد كان لهذا الخلاف الأثر الكبير على نشاط جميع المناضلين[6]، وعلى إثر هذا الصراع نجد اعضاء المنظمة الخاصة الذين تمكنوا من الفرار بعد حل المنظمة

---

(1)-حياة زمور، حنان عستون، **سلاح الإعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني (1956- 1962)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص 7.

(2)- زغيدي محمد لحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1956-1962م)**، دار هومه، الجزائر، 2009م، ص 45.

(3)- أحمد بن بلة ، **مذكرة احمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر،دط، دار الآداب، بيروت، ص 77.

(4)- خديجة مسنادي، مليكة دعاس، **دعم الدول المشرق العربي للثورة الجزائرية، العراق نموجا (1954-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم اللتاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017م، ص 20.

(5)-صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحريرالجزائرية**،ط1، دار بهاء الدين ، 2010م، ص 101.

(6)- عمار بوحوش، **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م**،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م، ص 310.

واعتقال بعض المناضلين، يعملون على تجميع العناصر التي كانت متبقية للقيام بالعمل الثوري[1]، وقرروا انشاء منظمة جديدة جاءت كبديل عن الكتلتين أسموها:

اللجنة الثورية للوحدة والعمل 23 مارس 1954م:

تأسست من قبل التيار الثالث الذي ظهر نتيجة تمزق حركة انتصار الحريات الديمقراطية[2] بمبادرة مشتركة بين أعضاء المنظمة الخاصة أبرزهم محمد بوضياف، مصطفة بن بولعيد[3]، وهذا على إثر انعقاد الاجتماع التأسيسي بإحدى أقدم مدارس الحزب وهي مدرسة الرشاد لبحث حركة ثورية قصد المحافظة على وحدة الحزب[4]، ولقد سبق ذلك الاجتماع لقاء ضم كلا من محمد بوضياف وحسين لحول[5] والسيد عبد الحميد، حيث حاول كل منهما بصفتهما عضوين في اللجنة المركزية بإقناع محمد

---

[1]–صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954– 1962**، بحث لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، 1988، ص 52.

[2]– شارل روبير آجيرون، **تاريخ الجزائر المعاصرة**، ط2، منشورات عويدات للنشر، باريس، فرنسا، 1982، ص 157.

[3]– **مصطفى بن بولعيد:** ولد يوم 5فيفري 1917م بمنطقة الأوراس ناضل في حزب الشعب في تنظيماته المشسلحة من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ولجنة الـ22، تولى مسؤولية الناحية الأولى ، توفي إثر انفجار جهاز ارسال ألغمه رجال المخابرات الفرنسية يوم 27 مارس 1956م، للمزيد ينظر: محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المخاض**،دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م، ص 187.

[4]– بن يوسف بن خدة، **جذور أول نوفمبر 1954**، ط2، دار الشاطبية ، المحمدية، الجزائر، 2012، ص 335.

[5]– **حسين لحول:** ولد في 17 ديسمبر1917م بسكيكدة انخرط في حزب الشعب الجزائري منذ عام 1937م ، تولى مسؤوليات قيادية عليا في كحركة انتصار الحريات والديمقراطية، وأصبح امين‍اً عاماً لها سنة 1950م ، التحق بالثورة وكلف بعدة مهام دبلوماسية ، توفي في 1995م.للمزيد ينظر، عبد الله مقلاتي، قاموس **اعلام الشهداء وابطال الثورة الجزائرية**،ط1، وزارة الثقافة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2008م، ص 443.

بوضياف بخصوص النزاع القائم مع مصالي وحصل اتفاق بينهم على فكـــرة تأســـيس هيئة تكون غايتها توحيد قوى الحزب وتحويلها إلى قوى مستقلة لمنع الانقسام. [1]

كما قام أعضاء هذه اللجنة بإنشاء صحيفة تنطلق باسمهم وتخدم مصالحهم سميت بالوطني، تهدف إلى نشر الوعي السياسي بين المواطنين، لكن سرعان ما اصـــطدمت اللجنة الثورية للوحدة والعمل بعدوان حلوفي الحزب المتنازعين وحـــاولوا أعضـــائها التوفيق بين جماعتي الحزب المتنازعين لكن باءت مساعيهم بالفشل. [2]

اجتماع لجنة الاثنين والعشرين (22) وإنشاء لجنة الستة (06)

بعد محاولات اللجنة الثورية للوحدة والعمل بقيادة محمد بوضياف الإصلاح بـــين الطرفين المتصارعين وتوحيد الحزب التي باءت بالفشل[3]، وفـــي شـــهر 25 جـــوان 1954م عقد اجتماع تاريخي، عرف باجتماع الاثنين والعشرين (22) [4] الذي ترأســـه مصطفى بن بولعيد، فطلب من محمد بوضياف تقديم تقريـــر بمســـاعدة العربـــي بـــن مهيدي[5] ومراد ديدوش[6] تطرق هذا التقرير إلى:

---

[1]–علي كافي، **مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العســكري 1946– 1962**، دار القصـــبة، حيدرة، الجزائر، ص 38.

[2]– حياة زمور، حنان عستون، مرجع سابق، ص 8.

[3]– يحي بوعزيز، **الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962**، ط1، دار الأمة للنشر، العاصمة، الجزائر، 2010، ص 36.

[4]– بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية (ثورة أول نـــوفمبر 1954)**، دار النعمان ، العاصمة، الجزائر، 2012، ص 155.

[5]– **العربي بن مهيدي:**ولد عام 1923م في عين مليلة، ناضل في صفوف حزب الشعب اعتقل سنة 1945م وأتهم في قضية المنظمة الخاصة 1950م ، عضو مؤسس للجنة الثورية للوحدة والعمل، قائد منطقة وهـــران ، أستشـــهد تحت التعذيب.للمزيد ينظر: محمد حربي، مصدر سابق، ص ص 187–188.

[6]– **ديدوش مـــراد:** ولد في الجزائر عام 1922م، انضم الى حزب الشعب بعد 1945م وقف ضد مصالي (مارس 1945م)، كان عضو في جماعة الـــ22، ثم قائد منطقة قسنطينة 1954م، كان يعطي اولوية مطلقة للعمل السياسي، ستشهد في جانفي 1955م. للمزيد ينظر: محمد حربي ، مصدر نفسه، ص ص 189–190.

- تاريخ المنظمة منذ نشأتها إلى حين حلها.
- العمل الذي أداه قدامى المنظمة الخاصة في فترة (1950م- 1954م).
- أزمة الحزب وصراعها الذي أدى إلى الانشقاق وبرز أثناء النقاش موقفين:

* موقف لم يطالب بالمرور إلى العمل المسلح
* موقف يصادق بالمرور إلى العمل الثوري لكن مع اختيار الوقت المناسب. [1]

لجنة الستة (06)

بعد الاجتماع الذي قامت به مجموعة الاثنين والعشرين (22) تمخضت عنه اللجنة (06) المتكونة في بادئ الأمر من مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، ديدوش مراد ورابح بيطاط ثم انظم إليهم كريم بلقاسم، فأصبحت تسمى لجنة الستة (06) ثم لجنة التسعة (09) بعد انضمام جماعة القاهرة التي أسندت لها مهمة الدعاية للثورة وهم أحمد بن بلة[2]، محمد خيضر[3]، حسين آيت أحمد[4]، وقد

---

[1]- محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، ط2، دار الحكمة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2012، ص 50.

[2]- **أحمد بن بلة:** ولد يوم 25 ديسمبر 1918م بمغنية، انضم الى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية ، وأصبح عام 1949م، مسؤول على المنظمة الخاصة ، وأصبح منذ نوفمبر 1954م أحد زعماء جبهة التحرير الوطني، اختطف في 22 اكتوبر 1956م في حادثة اختطاف الطائرة، كان عضو في المجلس الوطني للثورة (1956-1962م)، وفي عام 1956م انقلاب العقيد بومدين يطيح به ويودعه السجن.للمزيد ينظر: محمد حربي ، مصدر سابق، ص 186.

[3]- **محمد خيضر:** ولد في 13 مارس 1912م في الجزائر انخرط في صفوف نجم شمال افريقيا، ثم في حزب الشعب، حاول مصالحة المصاليين والمركزيين، اعتقل مع بن بلة ورفاقه يوم 20 اكتوبر 1956م، كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ووقف في صف بن بلة 1962م.للمزيد ينظر: محمد حربي، مصدر نفسه، ص 190.

[4]-**حسين آيت أحمد**: ولد في 26 أوت 1926 م بعين الحمام بتيزي وزو، تابع دراسته بالجزائر،بدأ نشاطه السياسي مبكرا حين انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري وهو ما يزال طالبا بالثانوية، بعد مجازر 8 ماي 1945م كان من أنصار العمل العسكري، أصبح عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية،

عقدوا سلسلة من الاجتماعات في الجزائر العاصمة[1]، درسوا فيها الخطوط العريضة التي يجب أن تقوم عليها الثورة الجزائرية، كما ضبط فيها التاريخ الذي تندلع فيه الثورة التحريرية وتم تقسيم البلاد إلى خمسة (05) مناطق جغرافية[2] وعين لكل منطقة مسؤول عنها:

- المنطقة الأولى: الأوراس وعين على رأسها مصطفى بن بولعيد.
- المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني وعين على رأسها مراد ديدوش.
- المنطقة الثالثة: القبائل وعين على رأسها كريم بلقاسم[3].
- المنطقة الرابعة: الجزائر العاصمة وعين على رأسها رابط بيطاط[4].
- المنطقة الخامسة: وهران وعين على رأسها العربي بن مهيدي. [5]

=وحين تأسست المنظمة الخاصة كان أحد أبرز أعضائها،وثاني رئيس لها بعد وفاة محمد بلوزداد شارك مع أحمد بن بلة في عملية بريد وهران سنة 1949 م، وحين ظهرت الأزمة البربرية سنة 1949 م التحق بمصر كممثل للبعثة الخارجية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية بالقاهرة سنة 1951 م، شارك بمؤتمر باندونغ سنة 1955 م،وبعد مؤتمر الصومام 1956م عين عضوا بالمجلس الوطني للثورة الجزائرية،كان ضمن المختطفين أثناء تحويل طائرة= الوفد الخارجي، عين وزيرا في ثلاثة تشكيلات متوالية للحكومة المؤقتة، توفي في 23 ديسمبر 2015 م. للمزيد ينظر: عمار بن تومي: **الجريمة والفظاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسة (1923 م-1954م)**، دار القصبة للنشر ، العاصمة، الجزائر، 2013م، ص 698.

[1]- عمار ملاح، **محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954**، دار الهدى للنشر، العاصمة، الجزائر، 2012م، ص 51.

[2]- خديجة مسنادي، مليكة دعاس، **دعم دول المشرق العربي للثورة الجزائرية، العراق نموذجا (1954-1962)**، مرجع سابق، ص 26.

[3]- **كريم بلقاسم:** ولد في 14 سبتمبر 1922م بذراع الميزان انخرط في حزب الشعب الجزائري بعد 1945م، كان احد مؤسسي جبهة التحرير وعضو في القيادة العليا ، عين نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة، توفي في 7 افريل 1969م.للمزيد ينظر: محمد حربي، مصدر سابق، ص 188.

[4]- **رابح بيطاط:** ولد في 19 مارس 1925م بقسنطينة ، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ثم المنظمة الخاصة، مسؤول المنطقة الرابعة، توفي 10 افريل 2000م.للمزيد ينظر: محمد حربي ، مصدر نفسه، ص 188.

[5]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962**، مرجع سابق، ص 54.

كما كلف محمد بوضياف لمهمة التنسيق بين الداخل والخارج، بالإضافة إلى الإشراف على تعبئة الجزائريين لدفعهم بمساندة الثورة وتم الاتفاق على تسمية الجناح العسكري بجيش التحرير الوطني، وبعدما تم ضبط جميع الإجراءات بصفة نهائية اندلعت الثورة في موعدها المحدد في الفاتح من نوفمبر 1954. [1]

II- اندلاع الثورة التحريرية

في الساعة الواحدة بعد منتصف ليلة الاثنين أول نوفمبر 1954 انطلق حوالي ثلاثة آلاف مجاهد بجبال الأوراس وجرجرة وشرق قسنطينة وأطلقوا الرصاص على مراكز الشرطة، هكذا دخل النضال الجزائري منعطفا جديدا تمثل في الكفاح المسلح في بداية أول نوفمبر 1954[2]، كما عمل قادة الثورة على نشر نطاقها في أقطار الجزائر والعمل على جمع السلاح في مختلف الدول العربية مثل الأردن والعربية السعودية لأنها في الواقع قد بدأت بسلاح قليل جدا لأن المنظمة الخاصة قد وجدت صعوبة كبيرة في إدخالها إلى الجزائر[3] ، وكان هدف الثورة إقامة الدولة الجزائرية المستقلة لذلك أصدرت أول نداء لها إلى الشعب الجزائري يوم 31 أكتوبر 1954م، ووزعته صباح نوفمبر 1954، والذي يعتبر أهم وثيقة انطلقت بفاتورة الفاتح من نوفمبر 1954م، شرح فيه الشعب الجزائري أن الوقت قد حان للشروع في الكفاح المسلح من أجل الاستقلال كما حدد مهمة داخلية بينت أن الحركة الوطنية بعيدة عن خدمة القضية الجزائرية ومهمة خارجية هو جعل هذه القضية حقيقية وذلك بفضل مساعدة الشعوب التي تساند القضية الجزائرية. [4] ، كما وضحت أهداف الثورة ومستقبلها ومن بين أهدافها :

---

[1]- محمد العربي الزبيري، **الثورة الجزائرية في عامها الأول**، مرجع سابق، ص 52.

[2]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 105.

[3]- أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة**، ترجمة العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، ص ص 96- 97.

[4]- بسام العسلي، **الله أكبر انطلقت ثورة الجزائر**، ط1، دار النفائس، العاصمة، الجزائر، 1982م، ص 144.

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي.
- تدويل القضية الجزائرية .
- تأكيد عطفنا الفعال اتجاه جميع الامم التي تساند قضيتنا التحريرية[1]

المبحث الثاني: صدى الثورة التحريرية في المشرق العربي

مع اتساع نطاق الثورة وتحدد جبهاتها داخليا وانتشار صداها في مختلف الدول العربية، وعملها على كسب التأييد والدعم لقضيتها، كان عليها مواكبة هذه التحديات من خلال الاعتماد على وسائل وأدوات إعلامية ودعائية أكثر تطور لإيصال صوتها. [2]

I- صدى الثورة في المملكة العربية السعودية

لم تبخل المملكة العربية السعودية على الثورة الجزائرية وقضيتها العادلة من تقديم أي دعم سواء المادي أو المعنوي، هذا الأخير الذي كانت القضية الجزائرية في أمس الحاجة إليه، ولقد كان التحدي السعودي للقرب في أول دعم سياسي علني من طرف المملكة العربية السعودية للثورة الجزائرية وقضيتها العادلة، ولفت انتباه هيئة الأمم المتحدة بواسطة ممثلها في نيويورك[3]، كما عملت المملكة العربية السعودية كل ما في وسعها جاهدة من أجل نصرة القضية الجزائرية، حيث استطاعت إقناع أربعة عشرة دولة إفريقية وآسيوية مشاركة في دورة الأمم المتحدة لعام 1955 بطلب إدراج القضية الجزائرية على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة[4] .

---

[1]- عمار عمورة، **الموجز في تاريخ الجزائر**،ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002م، ص 191.

[2]- سعاد بولجويجة، **صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة (لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني)**، جامعة قالمة، الجزائر، نوفمبر 1956، جويلية 1957م.

[3]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954- 1962**، دار الحكمة، الجزائر، ط2، 2012م، ص 214.

[4]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 144.

كما توعدت المملكة العربية السعودية بتقديم إعانات مالية لجبهة التحرير الوطني حيث خصصت 250 ألف جنيه سنويا لصالح الثورة التحريرية، وعبرت عن دعمها القوي للثورة الجزائرية في إحدى قرارات المؤتمر الإسلامي المنعقد بمكة المكرمة في 19 ماي 1962، وأكد على أن من واجب الشعوب الإسلامية مساعدة الجزائر ماديا وسياسيا. [1]

II- صدى الثورة التحريرية في العراق

يعود تاريخ الدعم المعنوي والمادي والعراقي للثورة الجزائرية إلى مؤتمر باندونغ عام 1955 الذي تطرق إلى قضايا المغرب العربي، ووفد العراق في هذا المؤتمر دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية تركزت حول الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا اتجاه الشعب العربي في الجزائر[2]، فلهذا فلقد مارس الشعب العراقي مظاهرات وتجمعات منددة بالاستعمار الفرنسي وذلك من خلال قيامه بعقد اجتماعات جماهيرية كبرى في النوادي والقاعات العامة في بغداد ومعظم المدن العراقية[3] لأجل دعم كفاح الشعب الجزائري في سبيل تحقيق الاستقلال ضمن إطار الشمال الإفريقي[4] وهذا ما أكده الشعب العراقي أن الوقت قد حان لفرنسا لمواجهة الحقائق في الجزائر والاعتراف بأن إراقة الدماء يجب أن تأتي إلى نهايتها وذلك بالإقرار بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وأكدوا على مقاطعة فرنسا في كل المجالات والميادين والضغط عليها

---

[1]- عائشة مرجع، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954- 1962م) الجانب الصحي نموذجا** ، د.عدد، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،د.سنة، ص 123.

[2]- صالح لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 141.

[3]- إسماعيل دبش، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية (1954-1962م)**، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 1999، ص 90.

[4]- عبد الله مقلاتي، **البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها**، مجلة المصادر، العدد 14، العاصمة، الجزائر، 2006، ص 195.

بكل الأشكال لوقف مسلسل القذف والأعمال الوحشية والمجازر البشرية التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي في الجزائر.[1]

وعند قيام المفاوضات في 20 ماي 1961 بين الطرفين (فرنسا والجزائر)، أكد الشعب العراقي من جديد دعمه للثورة التحريرية، واعتبرها ثورة عراقية بحتة فصرح وزير خارجية العراق هاشم جواد للصحفيين بأن الجمهورية العراقية تعتبر القضية الجزائرية قضية عراقية مؤكدا أنها تتابع عن كثب كل تطوراتها وأنها واثقة تماما من أن الجزائر ستحصل عن استقلالها. [2] (ينظر الملحق رقم 01).

III- صدى الثورة التحريرية في مصر

كانت مصر قبلة العرب ومعقلا لثوار المغرب العربي، حيث فتحت صدرها قبلة للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة المجال لإسماع صوتهم[3] حيث كانت الإذاعات وفي مقدمتها صوت العرب بالقاهرة تعلن بقوة اندلاع الثورة الجزائرية العظمى[4] كما أنها كانت تحتضن مكتب لجنة تحرير المغرب العربي، وكانت الجزائر حاضرة فيه[5] هذا لأن مصر رأت من واجبها كدولة عربية أن تقدم مساعدات لأشقائها المغاربة هدف جمع شمل الحركات الوطنية المغربية وتنسيق جهودها ضد العدو الفرنسي المشترك.[6]

---

[1]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962م)**، مرجع سابق، ص 98.

[2]- بشير سعدوني ، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي)**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر. ص 143.

[3]- صالح لميش، **الدعم السوري للثورة الجزائرية**، مرجع سابق، ص 137.

[4]- زغيدي محمد الحسن، **مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962م)**، ص 77.

[5]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية (1954-1962م)** ، مرجع نفسه، ص 183.

[6]- بن يحوب نجاة، **الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962م)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012-2013، ص 52.

فلقد كانت القاهرة مستقرا لنخبة الثورة الجزائرية[1] حيث وعدوهم بكل مساعدة ممكنة عند إعلان الثورة[2] كما أن الرئيس جمال عبد الناصر اهتم بالثورة الجزائرية منذ البداية، حيث لم يتردد في اتخاذ لقراره التاريخي بدعم الثورة الجزائرية. [3]

كما أن بيان أول نوفمبر بث من إذاعتها وصار صوت العرب هو الناطق القوي بلسان القضية الجزائرية.[4]

هذا ما عرض مصر لانتقادات الفرنسيين منها تصريح أحد النواب الذي صب حقده على مصر بقوله: "أن الشر جاء من إذاعة القاهرة".[5]

وهكذا افتتحت مصر ذراعيها للجزائر ومساندتها لثوار العروبة والعالم، وبهذا تمكنت الثورة الجزائرية في إيصال صداها إلى الدولة المصرية والتي بدورها كان لها موقف شجاع على القضية الجزائرية والدفاع المستميت عنها.

---

[1]– صالح لميش، مرجع سابق، ص 138.

[2]– أحمد بن بلة، **مذكرات أحمد بن بلة**، مصدر سابق، ص 25.

[3]– فتحي ديب، **عبد الناصر والثورة الجزائرية** ،ط2، دار المستقبل العربي ، القاهرة، ص 145.

[4]–بشير سعدوني، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي**، مرجع سابق، ص 39.

[5]– صالح لميش، مرجع نفسه، ص 139.

الفصل الأول:

مواقف الصحافة المصرية من القضية الجزائرية

1-1- الصحافة المصرية واندلاع الثورة الجزائرية.

1-2- الإعلام المصري والنشاط الدبلوماسي للثورة.

1-3- المساعدات العربية للثورة الجزائرية في الصحافة المصرية.

1-4- الصحافة والممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.

1-5- الكتابات الإعلامية المصرية لنشاط الجزائريين.

1-6- الصحافة المصرية وقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة.

1-7- سير المفاوضات واستقلال الجزائر في الإعلام المصري.

1-7-1 الصحافة المصرية والمفاوضات الجزائرية الفرنسية.

1-7-2 الصحافة المصرية واستقلال الجزائر.

تقسيم الوطن العربي على أساس مشرق ومغرب عربي مسألة تنظيمية وليس فكرية أو موضوعية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمساندة المعنوية والمادية للثورة الجزائرية[1]. فلقد أولت الصحافة المصرية القضية الجزائرية اهتماما كبيرا، نلمس ذلك من خلال الأخبار والمقالات والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها، والتي تناولت مختلف نواحي القضية الجزائرية من سياسية وعسكرية[2]. وقد لعبت هذه الصحف دورا كبيرا في تنبيه الرأي العام المصري والسوري والعربي إلى أبعاد الثورة الجزائرية وتقديم المساعدات لها، وسوف نحاول في هذا الفصل رصد مواقف الصحافة المصرية من القضية الجزائرية.[3]

1-1 الصحافة المصرية واندلاع الثورة الجزائرية

كان لاندلاع الثورة الجزائرية عام 1954 صدى كبير في الصحف المصرية، فقد نشرت صحيفة الأهرام بعد يوم من اندلاع الثورة الجزائرية خبر بعنوان "اضطراب الحالة في الجزائر" جاء فيه: أن الثورة قد اشتعلت في الجزائر وأن الثوار قد ألقوا ما لا يقل عن 30 قنبلة وأشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة حول قسنطينة[4]. ووصفت هذه الصحيفة هذه الاضطرابات في ليلة واحدة يدل على أن هناك حركة ثورية أحسن الشعب الجزائري تنظيمها وأنها الأولى من نوعها التي تشهدها البلاد وتساندها الجماهير.[5]

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 67.

[2]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962**،**مرجع سابق**، ص 199.

[3]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصر والثورة التحريرية الجزائرية** ،ج4، دار الشمس الزيبان، الجزائر، دس، ص 187.

[4]- صحيفة الأهرام، 2 نوفمبر 1954، العدد 24814، السنة 80، ص2.

[5]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع نفسه، ص 187.

وأوضحت نفس الصحيفة أن المعمرين حكموا الجزائر مدة تزيد عن مائة عام وأن الفرنسيين يعتبرون الجزائر من الوجهة القانونية والسياسية جزءا من فرنسا[1]. كما كتب الصحيفة مقالا تحت عنوان "موجة من الاضطرابات في الجزائر" أبرزت فيه أن مجموعة من المجاهدين الجزائريين قاموا بحوالي ثلاثين عملية تخريب في نقاط مختلفة في الجزائر، وعلى وجه الخصوص في قسنطينة والأوراس، وتمثلت في قتل ضابط وجنديين فرنسيين.[2]

كما كان "لصوت العرب"[3] بالقاهرة الشرف في بث أول بيان للثورة التحريرية وهو بيان أول نوفمبر 1954 إذ يذكر المرحوم المناضل محمد بوضياف في هذا السياق قائلا: "أنني خرجت من الجزائر باتجاه القاهرة أحمل بيان أول نوفمبر لإذاعته على أمواج صوت العرب غير أنني تعطلت في بيرن بسويسرا الأمر الذي دفعني إلى إرسال البيان عن طريق البريد السريع، ولم أتمكن من دخول القاهرة في 02 نوفمبر 1954"[4]، هذا إلى جانب البيانات الأخرى التي تصدر عن جبهة وجيش التحرير الوطني، وفعلا كانت إذاعة صوت العرب قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار والهيمنة في الوطن العربي[5]، واستمرت الصحف المصرية في نشر

---

[1]– صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954**، مرجع سابق، ص 199.

[2]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 188.

[3]– **صوت العرب:** هو فرع من إذاعة القاهرة بدأ يذيع في 4 جويلية 1953م في عهد الرئيس محمد نجيب، وهو يسمع على بعد يقدر ب 2500 ميل، وبذلك فهو قادر على الوصول إلى الجزائر. للمزيد ينظر: بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 84.

[4]– محمد بلقاسم، **القواعد الخلفية للثورة التحريرية، الجبهة الشرقية 1954– 1962**، منشورات الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007، ص 168.

[5]– مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 192.

النداءات التي كان يصدرها الوفد الجزائري بالقاهرة عقب اندلاع الثورة والتي كانت تحث على استمرار الكفاح.[1]

واهتمت صحيفة الأهرام بنقل الأحداث ونشر البلاغات العسكرية التي كان يصدرها جيش التحرير الجزائري، حيث جاء في أحد أعدادها: "إن معركة واسعة النطاق قامت في جبال الأوراس استعملت فيها طائرات الهيلوكوبتر"، كما نقلت معظم البلاغات العسكرية، وأكدت عن شمولية الحرب الجزائرية حين ذكرت: "أنه ليس من المستبعد أن يقوم الجزائريون بحرب عصابات على مستوى القطر الجزائري".[2]

كما لم تغفل الصحافة المصرية عن الأحداث الداخلية والقوانين الاستثنائية التي أعلنتها السلطات الفرنسية عقب اندلاع ثورة أول نوفمبر، حيث استعرضت قرار حل الأحزاب السياسية الوطنية، والتفتيش المستمر الذي كانت تمارسه سلطات فرنسا ضد الجزائريين في الأماكن العامة[3]، وعلى إثر هذا أعلن أمين الجامعة العربية[4] تأييد الجامعة العربية للكفاح الجزائري حتى يحقق الشعب الجزائري أمانيه في الحرية والاستقلال.[5]

---

[1]– صحيفة الأهرام، مصدر سابق، ص 2.

[2]– صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 200.

[3]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، **مصر والثورة التحريرية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 190.

[4]– **الجامعة العربية:** تأسست في 22 مارس 1954، ضمت مصر الأردن، العراق، سوريا، لبنان، السعودية واليمن، كان لها دور كبير في مختلف الدول العربية وحركات وطنية استقلالية، كما احتضنت القضية الجزائرية في مختلف الهيئات الدولية، للمزيد ينظر: هارون هشام رشد، **جامعة الدول العربية**، دار سيراس للنشر ، تونس، 1980، ص32.

[5]– بلعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، **دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية 1954– 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017، ص 44.

بالإضافة إلى هذا فلقد تابعت الصحافة المصرية نشر مطالب الثوار الجزائريين ومن ذلك البيان الذي وجهته لجنة تحرير المغرب العربي إلى الشعب الجزائري من أجل استرجاع استقلال الجزائر وإعلان حقها في تقرير المصير، وطالبت الصحيفة باستمرار الكفاح وأن يظل الشعب الجزائري ملتفا حول جبهة التحرير الوطني التي تتمتع برضاء الجميع في تجسيد السيادة الكاملة للجزائر.[1]

1-2- الإعلام المصري والنشاط الدبلوماسي للثورة

لقد تابعت الصحافة المصرية الجانب الدولي للقضية الجزائرية والجهود الذي بذلتها الكتلة الأفروآسياوية من أجل تسجيلها في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أبرزت الصحافة المصرية الجانب الدبلوماسي للثورة الجزائرية على مستوى الدول العربية والإفريقية والآسيوية ونلمس من ذلك مثلا الطلب الذي قدمته المملكة العربية السعودية إلى مجلس الأمن[2] لبحث القضية الجزائرية[3].

---

[1]- صحيفة الأهرام، 8 يناير 1955، العدد 24881، السنة 81، ص 6.

[2]- **مجلس الأمن:** يتألف من خمس أعضاء دائمين وهم الصين وفرنسا الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية ومن عشرة أعضاء غير دائمين مقره نيويورك يختص بالمحافظة على الأمن والسلم الدوليين، للمزيد ينظر: فيراس بيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**،ج1، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن،2013، ص196

[3]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص ص 191- 192.

كما اقترح جمال عبد الناصر في مؤتمر باندونغ[1] أن تعلن الدول الأفرو- آسيوية حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال وأن تجبر الحكومة الفرنسية في تسوية القضية سلميا.[2]

كما قرر أعضاء المؤتمر تحديد يوم 30 مارس 1955 من كل عام يوما خاصا بالجزائر تقام فيه الاجتماعات وتكتب المقالات وتذاع الأحاديث والمنشورات التي تبين كفاح الجزائر وتجمع التبرعات المختلفة لمساعدة ثورة الجزائر المجيدة.[3]

كما قدم الوفد الجزائري مذكرة إلى حزب المؤتمر الهندي والتي تعرض فيها إلى تطورات قضية الجزائر والاعتداءات الفرنسية على مقومات الشعب الجزائري الدينية واللغوية والثقافية، طالبوا فيها ببذل المزيد من العون للشعب الجزائري في كفاحه للحصول على حريته واستقلاله والعمل على عرض هذه المذكرة في مجلس الأمن.[4]

كما تابعت الصحافة المصرية عملها في كسب التأييد والمساندة الخارجية للقضية الجزائرية، إيمانا منها بأنها قضية عربية وليست جزائرية، فهي ترى أن النشاط الدبلوماسي وحده غير كاف للقضية الجزائرية ما لم يتم مناقشتها والعمل على عرضها في مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.

فلقد كان إدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955 مثار اهتمام الصحافة المصرية، فقد كتبت مقالات أبرزت فيها بأن المغرب العربي قد

---

[1]- **مؤتمر باندونغ:** عقد في 18- 24 أفريل 1955 يعتبر أهم لقاء عالمي بعد الح ع 2 بسبب عدد الأعضاء الذين شاركوا فيه، حيث وجهت الدعوة إلى 52 دولة أفرو- آسيوية حضر منها 29 دولة و4 حركات تحرر (قبرص، المغرب، تونس، الجزائر) ذات نظم سياسية وثقافات وأجناس مختلفة وكذا بالنسبة للنتائج التي تمخضت عنه بالنسبة للجزائر وبلدان إفريقيا وآسيا التي كانت لا تزال تحت الهيمنة الاستعمارية، حيث أيد تأييدا علنيا قضائيا التحرر، ونادى بتضامن وتعاون الشعوب المضطهدة. للمزيد ينظر: بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 311.

[2]- بشير سعدوني، مرجع نفسه، ص 312.

[3]- المجاهد، مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي في القاهرة، ج3، العدد 22، 1960، ص 44.

[4]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 192.

بلغ أقصى درجة من الخطورة نتيجة لما يقع من طرف السلطات الفرنسية[1]. ونبهت الصحيفة هيئة الأمم المتحدة إلى المشكلة الجزائرية بقولها أن المشكلة الجزائرية لا تعالجها فرنسا إلا بالحديد والنار باعتبار أن الجزائر جزء من الوطن الفرنسي كما تدعي فرنسا، وأن فرنسا ترفض استنادا إلى ذلك تدخل الأمم المتحدة في شؤون ذلك البلد العربي.[2]

من هنا استمرت الصحافة المصرية في متابعة نشر تطورات القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، فأثناء انعقاد الدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة عام 1958م والتي بدأت فيه مناقشة قضية الجزائر والتي تعتبر قضية شعب عربي مكافح في سبيل حريته وتصفية الاستعمار.[3]

وقبل انعقاد الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة عام 1960م كتبت صحيفة الجمهورية مقالا نبهت فيه الدول العربية والإفريقية أن تقف بجانب القضية الجزائرية، وذكرت الصحيفة: "أمامنا شهر سبتمبر هو شهر الأمم المتحدة وأنه الشهر الذي يتحدد فيه الصراع الدولي وأمامه قضية الجزائر والمنبر الدولي هو الذي يهز أعصاب العدو ويحطم غطرسته وكبريائه".[4]

فلقد كانت بعض الدول في الدورات الماضية مترددة في الوقوف بجانب القضية الجزائرية بحجة أن ديغول[5] قد وعد باستقلال الجزائر وبحق الشعب الجزائري في

---

[1]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 192.

[2]– نفسه، ص 193.

[3]– صحيفة الشعب، 4 فبراير 1957، العدد 44، السنة 1، ص 2.

[4]– صحيفة الجمهورية، المصدر السابق، ص 4.

[5]– **ديغول:** ولد ببابل الفرنسية دخل الجيش والتحق بمدرسة سان سير عين ضمن كتيبة الثالثة والثلاثين للمشاة، شارك في حرب بولندا ضد روسيا السوفياتية. للمزيد ينظر: صالح بلحاج، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص ص 93– 94.

تقرير مصيره، لكن ثبت سوء نوايا ديغول لذلك لابد من جميع الدول المترددة بأن تقف معها وتعطي أصواتها.[1]

وفي ظل هذا فإن الصحافة المصرية لم تتوقف عن التعبير عن تطورات الثورة الجزائرية والتعبير عن موقفها في دحض تصريحات المسؤولين الفرنسيين الذين كانوا يرون أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، فلقد استنكرت الصحافة المصرية هذا القول وصرحت بأن الجزائر أقدم مستعمرة فرنسية[2]. هذا لا يعني أنها أصبحت قطعة فرنسية فالجزائر دولة عربية إسلامية وأن النصر سيكون حليفا لها، حيث أكد الإعلام المصري على مساندة الدول العربية للثورة الجزائرية ماديا ومعنويا[3]، كما أكدت الصحيفة المصرية أن أبسط ما تحتاجه الثورة هو ميزانية ثابتة توفر للجزائريين على الأقل جهد تدبير المال[4]، وذلك من أجل ربح الوقت والعمل على تطوير معدات الثورة، وتقديم إعانات ومساعدات للضباط وتوفير متسع من الوقت، فالجزائر بلد عربي مسلم لابد من دعمه فلقد أصبحت قضية قومية عربية لا جزائرية بحتة.

وجاءت حادثة اختطاف زعماء[5] (ينظر الملحق رقم: 02) الثورة التحريرية الخمسة يوم 22 أكتوبر 1956م، وكان موقف الصحافة المصرية من القضية قويا وسريعا، حيث قامت وزارة الخارجية المصرية بإعلام كل السفارات العربية والأجنبية بملابسات القضية وأخبرت الأمين العام للأمم المتحدة بذلك وطالبت منه التدخل للإفراج

---

(1)– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 195.

(2)– مولود قاسم نايت بلقاسم، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر**، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص 194.

(3)– صحيفة الجمهورية، 18 أفريل 1952، العدد 854، السنة3، ص 2.

(4)– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، المرجع نفسه، ص 197.

(5)– **الزعماء وهم:** أحمد بن بلة، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، ومعهم مصطفى الأشرف. للمزيد ينظر: بوعلام بن حمودة، **الثورة الجزائرية (ثورة أول نوفمبر 1954)**، دار النعمان للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، 2012، ص 491.

عن المختطفين الجزائريين[1] حيث كتبت صحيفة الأهرام مقالا بعنوان "الغدر الفرنسي" ذكرت فيه: "أن العرب كانوا يتوقعون من فرنسا كل ضرب من ضروب الخداع ولكنهم لم يتوقعوا أن تقوم فرنسا بهذا العمل الخسيس الذي بدأ سافرا في الطريقة التي طاردت بها القوات الجوية الفرنسية طائرة مدنية تحمل الزعماء الجزائريين إلى الاجتماع بالملك محمد الخامس[2] والحبيب بورقيبة[3] لإيجاد حل للمشكلة الجزائرية"[4]، كما كلفت إذاعة صوت العرب بشق حملة دعائية كبيرة ضد فرنسا والعمل على رفع معنويات المجاهدين، وبأمر من جمال عبد الناصر كلف الملحق العسكري المصري في الرباط القيام باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والاحتفاظ بهم كرهائن إلى غاية الإفراج عن المعتقلين الجزائريين[5]، كما كلف جمال عبد الناصر السيد توفيق المدني[6]

---

[1]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 194.

[2]- **محمد الخامس:** ولد في 10 أوت 1910م تولى الحكم في 18 أوت 1927م بعد وفاة والده السلطان يوسف بن الحسن، ساند نضال الوطنيين المطالبة بتحقيق الاستقلال الشيء الذي دفعه إلى الاصطدام بالسلطات الفرنسية وهذا ما أدى إلى نفيه إلى كورسيكا في جزيرة مدغشقر في 1953م، ثم عاد إلى عرشه بعد المظاهرات المطالبة بعودته في 1955، تميز عهده بعد الاستقلال بانفتاح خارجي فاستطاع أن يجمع بين العلاقات مع فرنسا ودعمه لجبهة التحرير الوطني في الجزائر ... توفي في 1916. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ت، ص 81.

[3]- **الحبيب بورقيبة:** ولد في 1903 تلقى تعليمه بمدرسة الصادقية، أسس حزب الدستوري الجديد سنة 1945 واتجه إلى القاهرة ليقود الصراع ضد الامبريالية، ثم عاد إلى تونس ليواصل نضاله ضد سلطات الحماية في تونس أصبح رئيسا للجمهورية التونسية إلى غاية الإطاحة به من طرف الجنرال زين العابدين بن علي 1987، توفي في 2000م. للمزيد ينظر: الطاهر بلخوجة ،**الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شاهد على العصر**، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1999م، ص 32.

[4]- صحيفة الأخبار، 1 نوفمبر 1960، العدد 2596، السنة 9، ص 4.

[5]- مريم صغير، مرجع نفسه، ص 194- 195.

[6]- **أحمد توفيق المدني:** ولد في 1898 بتونس، تابع دراسته العليا بالزيتونة من1913 إلى 1915، ظهر اهتمامه المبكر بالكفاح المناهض للاستعمار من خلال مساهمته في إنشاء جماعات تنادي بالثورة ضد فرنسا محرر سياسي بمجلة الشهاب 1931م رئيس تحرير البصائر، تولى الأمانة العامة للجبهة الجزائرية واحترام الحرية عام 1952م=

لإبلاغ مجلس الجامعة العربية المنعقدة بالقاهرة بأن هذا الحادث لا يؤثر في شيء على سير الكفاح الجزائري ومطالبة الحكومات العربية بإعلان تضامنها في تأييد الكفاح الجزائري مع اتخاذ قرار بتحميل فرنسا مسؤولية وقوع أي أذى للإخوة الجزائريين المقبوض عليهم[1] لأن فرنسا تظن أنه وبإلقاء القبض على هؤلاء الزعماء ستقضي على الثورة في الجزائر.

ونقلت الصحافة المصرية مظاهر الإضراب الذي وقع في جميع الأقطار العربية احتجاجا على اعتقال الأبطال الجزائريين. حيث ذكرت صحيفة الأهرام أن الشعب العربي في كل من لبنان وسوريا والأردن والعراق وغزة والسودان وليبيا والكويت والبحرين، قام بإضراب شمل جميع المرافق استنكارا لتدابير فرنسا الإجرامية، حيث طافت مواكب المظاهرات الشوارع الرئيسية في العواصم العربية تهتف بسقوط الاستعمار الفرنسي، وتطالب بالإفراج عن هؤلاء الزعماء[2] هذا ما دل على اتساع مدى القضية العربية والتي لم تعتبر أنها قضية جزائرية بل قضية الوطن العربي وأن انتصارها سيكون انتصارا لكل الدول العربية لأن هذا لاختطاف خلف موجة استنكار في العالم، واستقطب تعاطفا دوليا مع الثورة الجزائرية، وجعل من الزعماء الخمسة أبطالا لازال التاريخ يتذكرهم، ووضعت فرنسا في هذا الموقف موضع الذليل.

=مدير مكتب الشؤون العربية بالحزب بالقاهرة 1952م- 1958م، عين وزيرا للشؤون الثقافية بالحكومةالمؤقتة الجزائرية، توفي في 1983م. للمزيد ينظر: ولد الحسين محمد الشريف، عناصر لذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصبة للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، د ت، ص 31.

[1]- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 263.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 206.

1-3 المساعدات العربية للثورة الجزائرية في الصحافة المصرية

مما لا شك أن التضامن العربي ظل واضحا طيلة حرب التحرير الوطني فقد لعبت الدول العربية دور مهم في تقديم الدعم بمختلف أشكاله للثورة الجزائرية، فالجوار الجغرافي للجزائر لم يكن عاملا لتصنيف قوة حجم المساندة لحرب التحرير الجزائرية.

هذا ما جعل الصحافة المصرية لا تغفل للحديث عن المساعدات العربية للثورة الجزائرية وأعطتها أهمية بارزة، فقد كانت ترى أن الجزائر جزء لا يتجزأ من الوطن العربي وأن تحريرها مكمل لتحرير الوطن العربي واستقلاله.[1]

فلقد تعاطفت كل الدول العربية مع الثورة الجزائرية وهذا ناتج عن العمل السياسي المكثف بالخارج وإلى نجاح الثورة الجزائرية واستمراريتها في مواجهة العدو. فبمناسبة انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد عام 1960م ذكرت صحيفة الأخبار أن تأييد الدول العربية للثورة الجزائرية يعد نصرا رائعا لهذه الثورة فلقد جاء في قرار وزراء الخارجية العرب بأن تكف دول حلف الشمال الأطلنطي عن مساعدة فرنسا وإعطاءها الأسلحة[2] لأن لولا مساعدات هذا الحلف لما استطاعت فرنسا أن تستمر في حرب الجزائر، لكن على الرغم من كل هذا لم تستطع أن تقضي على الثورة الجزائرية بل زادتها قوة وعنفا. [3]

1-4 الصحافة والممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر

لقد لعبت مصر دورا كبيرا وبارزا في مواصلة الجزائريين لكفاحهم ضد الفرنسيين، لأن مصر تعتبر من أوائل الدول العربية التي بادرت إلى مناصرة الثورة الجزائرية، فلقد عملت الصحافة المصرية على كشف الممارسات الاستعمارية الفرنسية

---

[1]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 212.

[2]- صحيفة الشعب، 4 فيفري 1957، العدد 241، السنة 1، ص2.

[3]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية** ، مرجع سابق، ص 219.

في الجزائر وإيضاح أوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي كان يعاني منها الشعب الجزائري إلى كل دول العالم.

لقد تابعت الصحافة المصرية كل المناورات الفرنسية وكشفها فبمناسبة زيارة ديغول إلى الجزائر عام 1958م وإلقاء خطابه الشهير في مدينة قسنطينة، والذي أعاد فيه الادعاء الفرنسي بأن الجزائر هي جزء من فرنسا[1]، فكتبت صحيفة الأهرام مقالا ردا على هذا الادعاء: "أن الجزائر التي تقاتل في إسرار وعناد في داخل فرنسا دفاعا عن استقلاليتها وحريتها، يأتي ديغول بعد أن زيف دستوره وزيف رضاء الجزائريين عنهم ليعلن أن الجزائر جزء من فرنسا وإلى الأبد".[2]

ففرنسا قد اتبعت في الجزائر سياسة استعمارية تهدف من وراءها للقضاء على المقومات الحضارية الشخصية للشعب الجزائري والتحكم فيه، فقد اختلفت من سياسة الإدماج ومصادرة الأراضي وسياسة التنصير ومن هذا عملت الصحافة المصرية على نشر يوميات الثورة التحريرية لإيصال صداها إلى العالم.

فلم تتوانى قوات الاحتلال الفرنسي في ارتكاب أبشع الجرائم في حق الشعب الجزائري، منتهكة بفعلها ذلك كل مما نصت عليه اتفاقيات القانون الدولي. فلقد جاء اختيار فرنسا للأراضي الجزائرية مكانا لإجراء تجاربها الذرية، ليجن الرأي العام المصري كله وبأقصى طاقته ضد الاستعمار الفرنسي بوجه خاص والاستعمار العالمي بوجه عام فامتلأت الصحف المصرية بالمقالات الافتتاحية المنعقدة لسياسة فرنسا[3]. كما كشف عن أول تفجير نووي بصحراء الجزائر، والذي يعد استغلال بشع من طرف المستعمر الفرنسي للأرواح البشرية التي استعملتها كفئران تجارب بهدف معرفة مدى

---

[1]- بسام العسلي، **الاستعمار الفرنسي في مواجهة الثورة الجزائرية**، ط1، دار النفائس، بيروت، 1984، ص 76.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 213.

[3]- نفسه، ص 214.

تأثير الإشعاعات النووية على الجنس البشري، حين قدرت التفجيرات النووية ب، 210 تجربة نووية.[1]

وعلقت صحيفة الجمهورية على الممارسات الفرنسية في الجزائر بقولها: "أن أرض الجزائر اليوم بين شعب يظل يؤمن بأن النهاية جديرة له هي الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية"[2]. حيث اعتبر أن أي محاولة تعمل على التقليل من قيمة الثورة فهي خطأ ومن المستحيل أن تهزم هذه الثورة.

بالإضافة إلى حرب الإبادة التي قامت بها فرنسا اتجاه الشعب الجزائري، حيث اعتمدت فرنسا منذ سنة 1954 إلى غاية 1962 سياسة نسف القرى وتقتيل أهلها أو تهجيرهم، وقامت بتدمير الآلاف من المزارع والقرى، كما قامت القوات الفرنسية بإنشاء محتشدات ومراكز التجمعات والمعتقلات وجعلت المناطق الإستراتيجية محرمة.[3]

وذلك المنع أي اتصال بين الشعب وجيش التحرير[4]، حيث علقت صحيفة الأخبار على حرب الإبادة بقولها: "أن الجرائم التي وقعت في الجزائر خلال الأيام القليلة الماضية يجب أو توقظ ضمير العالم وضمير الأمم المتحدة، وهي جرائم بالمعنى الصحيح".[5]

فلقد اعتبرت جرائم الإبادة بحق الشعب الجزائري من أخطر الجرائم الدولية، فهي عمليات وحشية قتلت الآلاف وشردت الآخرين وحرقتهم، كل ذلك المواطنين حلمهم الأسمى وهو الحصول على الحرية والاستقلال.

---

[1]- جريدة صوت الأحرار، 13-02-2011، ريبورتاج عزيز طواهر.

[2]- صحيفة الجمهورية، 21 جانفي 1920، العدد 2223، السنة 7، ص 4.

[3]- بسام العسلي، مرجع سابق، ص 79.

[4]- نفسه،ص 79.

[5]- صحيفة الأخبار، 11 ديسمبر 1920، العدد 3235، السنة 9، ص 4.

1-5 الكتابات الإعلامية المصرية لنشاط الجزائريين

اهتمت الصحافة المصرية أيضا بنقل نشاط الثوار الجزائريين في فرنسا، وكتبت في عناوين بارزة على صفحاتها الأولى 10 آلاف جزائري يتظاهرون في باريس[1] ومن إذاعة صوت العرب تمكن البشير الإبراهيمي[2] من توجيه نداءاته الحارة وأحاديثه الدينية القيمة إلى الشعب الجزائري يدعوهم إلى وجوب الانخراط في صفوف الثورة الجزائرية والمساهمة فيها بكل غالي ونفيس.[3]

ووجد الطلبة الجزائريين من هذه الإذاعة مصدرا لإذاعة البيانات وقصائد تحميسية للشعوب العربية، وكانت هناك برامج خاصة للمغرب العربي ككل يشارك فيها مسؤولوا الحركات الوطنية بما فيها جبهة التحرير الوطني[4]، ولقد ساهم عدد غير محدود من المناضلين الجزائريين على اختلاف مواقفهم في جبهة التحرير الوطني في كتابة موضوعات عن الجزائر وثورتها، وقاموا بإذاعتها من "صوت العرب" باللغة العربية أو الفرنسية. [5]

لقد كانت مصر قبلة ثوار المغرب العربي حيث فتحت أبوابها للجزائريين وناصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم عاليا، انطلاقا من الندوات والملتقيات والمؤتمرات للتعريف بهذه القضية ودعمها ماديا وسياسيا وعسكريا وإعلاميا، وهكذا كانت مصر السباقة في دعم الثورة الجزائرية من خلال الدور الفعال

---

[1]- صالح لميش، **مصر وثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 224.

[2]- **البشير الإبراهيمي:** ولد بسطيف 1889م وهو رئيس جمعية العلماء المسلمين كانت له إسهامات عديدة جمعت في كتاب آثار البشير الإبراهيمي، توفي عام 1965. للمزيد ينظر: عبد الوهاب بن حليف، **الوجيز في تاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلى مجازر 8 ماي 1945**، دار مزغنة، ط1، 2005، ص 100.

[3]- رابح عمامرة، **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول، سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2009، ص ص 195- 196.

[4]- فتحي الديب، مصدر سابق، ص 210.

[5]- عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 513.

الذي جسده رئيسها "جمال عبد الناصر" الذي وقف إلى جانب الثورة وأمد لها يد العون بكل الوسائل والطرق.

1-6 الصحافة المصرية وقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة

تم الإعلان الرسمي عن تشكيل الحكومة المؤقتة في القاهرة بتاريخ 19 سبتمبر 1958، وأن هذا الإعلان الذي وقع باسم شعب كافح منذ أربعة أعوام في سبيل استقلاله[1] فلقد كانت مصر من أولى الدول العربية التي اعترفت بالحكومة الجزائرية المؤقتة وهذا ما جاء على لسان فتحي الديب حيث قال الأستاذ أحمد توفيق المدني: "سجل من الآن أننا أول معترف بهذه الحكومة"[2] ، هذا ما اعتبرته الصحافة المصرية حدثا مهما وخطوة ايجابية في نضال الشعب الجزائري، فكتبت صحيفة الأخبار مقالا ذكرت فيه "لعل أخطر حدث هذه الأيام هو إعلان الحكومة الجمهورية الجزائرية وربما يظن البعض أنها مجرد صورة لا حقيقة لها، فليس هناك أرض تحكمها ولا موارد تتحكم فيها وتعتمد عليها، ولا شعب تسومه، وكما يظن بعض ضعفاء النفوس أنها مجرد حركة مسرحية، لكن الواقع غير هذا كله، الواقع هو ما نقلته وكالة الأنباء عن غضب فرنسا، ومن حق فرنسا أن لا تجزع لأنها تعرف أن الحكومة الجديدة ليست إلا بلورة لكفاح دام أربع سنوات".[3]

وهكذا تنتهي أشنع عمليات الاغتصاب التي تمت في القرن الماضي والتي أرادت أن تنتزع عن شعب جنسيته وتغير مجرى تاريخه وتحرمه من كل وسائل الحياة.[4]

فقد مضت على هذا الشعب أربع سنوات وهو في ميدان الكفاح صامدا أمام قوة عسكرية من أضخم قوى العالم، لكن الشعب الجزائري على الرغم من هذه الآلام

---

[1]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 241.

[2]- مريم صغير، **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 201.

[3]- صحيفة الأخبار، 1 سبتمبر 1958، العدد 1930، السنة 8، ص 4.

[4]- إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 241.

وآلاف الضحايا لكنه ظل صامدا في عقيدته مؤمنا بأن ساعة الحرية آتية لا شك فيها وأن الشعب الجزائري ليس فرنسيا.

وقد يخطأ المستعمرون أنهم يستطيعون بتهديداتهم أن يعرقلوا تقدم الحكومة وتجاهها، ولكنهم سيكونون مخطئو الظن كما أخطأوا من قبل في الكثير من الظنون.[1]

وعلى الرغم أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد ولدت في سياق صعب خلال حكم الجنرال ديغول الذي حاول إخماد الثورة الجزائرية لاسيما من خلال تكثيف العمليات والتضييق على المجاهدين في الجبال ووضع خطي شال وموريس[2] لكن كل هذا لم يحد من عزم الجزائريين في مواصلة كفاحهم للحصول على جزائر ذات سيادة مستقلة لا تربطها أي صلة بفرنسا.

فلقد أوضحت صحيفة الشعب: "أن الإعلان عن قيام حكومة مؤقتة في الجزائر يدل على أن شعب الجزائر قد ازداد إصرارا على المضي في النضال حتى ينال استقلاله وحريته"، وأوضحت أيضا أنها بداية ارتفاع علم جديد من أعلام النصر، وعلى الشعب العربي في كل مكان أن يحمي هذا العلم[3]، واعتبرت صحيفة الجمهورية قيام الحكومة المؤقتة واعتراف الحكومات بها بمثابة تعبير على التقدير العام لهذه الرغبة المشروعة واحترامها لحقوق الشعب الجزائري.[4]

من هنا تمكنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أن تحقق انتصارا باهرا على الاستعمار، كما ساهمت قوتها من نهضة العديد من الدول العربية والإفريقية التي كانت تدعم نضال الشعب الجزائري من أجل حريته وكرامته.

---

[1]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 217.

[2]– فتحي الديب، مصدر سابق، ص 399.

[3]– صحيفة الشعب، 20 سبتمبر 1958، العدد 829، السنة 3، ص 4.

[4]– صحيفة الجمهورية، 20 سبتمبر 1958، العدد 1735، السنة 5، ص 4.

1-7 سير المفاوضات واستقلال الجزائر في الإعلام المصري

1-7-1 الصحافة المصرية والمفاوضات الجزائرية الفرنسية

لقد اضطرت القوات الفرنسية في الدخول إلى مفاوضات مع القادة الوطنيين الجزائريين من الحكومة الجزائرية المؤقتة بسبب استحالة القضاء على قوة الثورة وتنظيمها المحكم، هذا ما جعل الصحافة المصرية تخصص جل وقتها للحديث عنها أثناء تلك الفترة، وتتابع كل مراحل المفاوضات الجزائرية الفرنسية. لأن الحكومة المصرية ومع بداية المفاوضات أصدرت بيانا في 20 ماي 1961، أكدت فيه مساندتها للحكومة الجزائرية المؤقتة في المفاوضات التي ستجريها مع الحكومة الفرنسية، وأنها تساند الجزائريين المساندة التامة بمواصلة الكفاح الوطني بجميع الطرق المتاحة حتى يتحصل الشعب الجزائري على حريته واستقلاله[1]، وكانت ترى الصحافة المصرية أن أي مفاوضات لا تحصل الجزائر من ورائها على الاستقلال والحرية مرفوضة، لأنها لا تتماشى مع طموحات الشعب الجزائري وتطلعاته واعتبرت أن أي وساطة بين الجزائر وفرنسا لإنهاء الحرب مقبولة على شرط أن تقوم هذه الوساطة على أساس الجلاء التام من الأراضي الجزائرية[2]. من هنا أدركت فرنسا قوة الدعم المصري للجزائر لذا لجأت إلى الرئيس جمال عبد الناصر[3] طالبة منه مساعدتها في إجراء

---

[1]– محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 220.

[2]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 219.

[3]– **جمال عبد الناصر:** ولد عام 1918 بالاسكندرية زاول دراسته بالقاهرة، التحق بالكلية الحربية 1937 عين مدرسا بالكلية الحربية 1938، شارك في حرب فلسطين 1948 تول القيادة بعد استقالة محمد نجيب، أمم قناة السويس 1956 ترأس الجمهورية المصرية حتى وفاته 1970، للمزيد ينظر: إبراهيم العسكري، **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر،1992، ص118.

مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، والذي طلبت من فرنسا أن تنهي المفاوضات إلى حل مشرف يضمن للجزائريين حقوقهم الكاملة في السيادة على أرضهم.[1]

لهذا فإن الصحافة المصرية لا تغفل عن مناورات ديغول أثناء المفاوضات الجزائرية الفرنسية، حيث كتب صلاح عبد الصبور مقالا بعنوان "الذكاء السلاح الجديد في معركة الجزائر" أكد فيه "أنه إلى جانب المعركة الحربية فهناك معركة أخرى تدور بين الجزائر وفرنسا وسلاح هذه المعركة الذكاء، هي معركة بين دهاء ديغول السياسي وبين مبادرة الحكومة الجزائرية لكشف ذلك الدهاء"[2]، فلقد كانت إستراتيجية الجنرال ديغول تهدف إلى فك تلاحم صفوف جيش التحرير الوطني وصلابة والتزام قيادته، وفصل الداخل عن الخارج، وسعيا منه إلى فصل الشعب عنه وإظهاره بأن ليس له سلطة حقيقية مباشرة على الداخل وتقسيم وحدته بإثارة الفتنة بين قياداته وبهدف تنكيك الجبهة العسكرية للثورة داخليا، وبث الشك بين قادة الولايات[3]، كما تابعت الصحافة المصرية مراحل الاستفتاء الذي نظمه ديغول في فرنسا والجزائر حول مشروعه الذي سماه (الجزائر جزائرية)، وبهذه المناسبة نقلت صحيفة الأخبار عن المصادر الفرنسية أن مليوني شخص قاطعوا الاستفتاء وأن 72% الذين أدلوا بأصواتهم في الجزائر قالوا لا، وعلقت الصحيفة على النتائج بقولها: "إن نقص التأييد لشخص ديغول ظاهر عما كان عليه حينما تولى السلطة منذ أكثر من سنتين"[4]، لأن القصد من هذا المشروع الذي تقدم به ديغول إلى الناخبين هو اختبار مدى تأييد الشعب الفرنسي لشخصه ومدى ثقته فيه.

---

[1]– مريم الصغير، مرجع سابق، ص 201.

[2]– صحيفة الجمهورية، 10 فيفري 1959، السنة 6، ص 4.

[3]– علي كافي، مصدر سابق، ص 245.

[4]– عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع سابق، ص 220.

وعلى هذا فلقد حذرت صحيفة الجمهورية في مقال من مقالاتها بهذه المناسبة كتب فيه: "لا نريد أن يقع في الجزائر ما وقع في فلسطين... ولا نريد أن نتمسك بالدبلوماسية التي تتجاهل الواقع وتزعم أن حكومة باريس هي وحدها المسؤولة بعد اليوم عن الحالة في الجزائر"، كما أكدت أن أي مفاوضات بين الحكومتين لا يمكن أن تنتهي إلا بنهاية الحرب ومنح الشعب الجزائري الحق في الاستقلال، أو استمرار الحرب لأن الحكومة الجزائرية دخلت المفاوضات وهدفها الأسمى هو تحقيق الاستقلال وإن كان هناك رفض فالحرب ستضل مستمرة حتى تحقق أهدافها المنشودة.[1]

وعلى هذا الصعيد جاء وقف إطلاق النار كليا على التراب الجزائري، فلقد كان هذا القرار فرحة لكل الدول العربية، فانتصار الثورة الجزائرية هي انتصار لكل عربي "إن كل عربي يحاول اليوم أن يمسح من عينيه دمعة لم تفارقه لكي يضع على وجهه ابتسامة النصر في أرض الجزائر".[2]

1-7-2 الصحافة المصرية واستقلال الجزائر

لقد جاء استقلال الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي الذي دام أكثر من ثلاثة عشر عقدا. وكان مناسبة أولتها الصحافة المصرية اهتماما كبيرا معبرة عن فرحتها الصادقة بهذا الحدث العظيم[3]. فلقد كان الاستقلال بالنسبة للجزائريين انتصارا لا مثيل له ولا يضاهيه انتصار آخر مهما كانت عظمته، لأن الجزائريين استقبلوا الأمر بفرحة لا يمكن وصفها مهما تحدث عنها المن مطولا.

وبنفس المناسبة كتبت صحيفة الأهرام مقالا تعرضت فيه لمغزى الاحتفال باستقلال الجزائر ذكرت فيه: "احتفلت الجمهورية الجزائرية بالعيد الثامن للثورة وكان

---

[1]- صحيفة الجمهورية، 17 مارس 1961، العدد 2644، السنة 8، ص 2.

[2]- عبد الله مقلاتي، صالح لميش، مرجع نفسه، ص 225.

[3]- نفسه، ص 226.

لهذا الاحتفال مغزى خاصا لأنه أقيم لأول مرة بعد أن حققت الثورة الجزائرية هدفها الكبير وهو الاستقلال، وقد أقيمت هناك عدة احتفالات شهدها أكثر من ألف شخص يمثلون 17 دولة شاركت شعب الجزائر استقلاله".[1]

من خلال هذه الدراسة المتواضعة اتضح لنا دور الصحافة المصرية البارز في دعم الثورة الجزائرية، واستطاعت بالفعل أن تكون سندا قويا للثورة التحريرية من خلال الدور الكبير الذي بذله الإعلام المصري في دعم القضية منذ انطلاقتها، كما دعمت الحكومات والشعوب العربية إلى المساهمة في مساندة الثورة الجزائرية ماديا ودبلوماسيا والعمل دوليا لمنحها المساعدة التامة، فالقضية الجزائرية احتلت مكان الصدارة في الصحافة المصرية منذ اندلاع الثورة 1954م إلى كسب الاستقلال 1962م.

[1]– صحيفة الجمهورية، 31 أوت 1962، العدد 3175، السنة 9، ص 3.

الفصل الثاني:

الصحافة السورية والثورة الجزائرية

II-1- الصحافة السورية واندلاع الثورة الجزائرية

II-2- الإعلام السوري وسياسة فرنسا في الجزائر

II-3- الصحافة السورية والنشاط الدبلوماسي للثورة

II-4- الصحافة السورية والتأييد الخارجي للثورة

II-5- الصحافة السورية وتطور الثورة الجزائرية

II-6- الثورة الجزائرية لدى الكتاب والشعراء السوريين

لقد أيقظت الثورة الجزائرية الروح المكافحة للشعب العربي السوري لأن القضية الجزائرية كانت من ضمن القضايا المهمة التي أولتها الصحافة السورية اهتماما كبيرا، فلقد شكلت منعطفا تاريخيا بارزا في حياة شعوب الأمة العربية كلها، وكانت سورية في مقدمة الأقطار العربية التي أعلن شعبها عن تأييده المطلق للثورة الجزائرية، حيث كان لها دورا بارزا في جلب اهتمام الرأي العام خاصة من خلال كتاباتها الإعلامية والتحقيقات التي ظهرت على صفحاتها، ومن خلال هذا سوف نحاول في هذا الفصل إبراز موقف الصحافة السورية من القضية الجزائرية وهذا بالاعتماد على وسائل وأدوات إعلامية ودعائية.

II-1- الصحافة السورية واندلاع الثورة الجزائرية

كان لاندلاع الثورة الجزائرية عام 1954م صدى كبير في الصحف السورية[1] من حيث أنها كانت مرآة عاكسة لأحداث الثورة في الداخل والخارج[2] فقد نشرت صحيفة المنار بعد أيام من قيام الثورة التحريرية خبر بعنوان "أحرار الجزائر يعلنون حربا على الاستعمار" جاء فيه: "الفدائيون يشنون هجوما في ساعة واحدة ويحرقون مستودعا للبنزين، وكانت هذه الأحداث قد عمت معظم المناطق".[3]

كما اهتمت جريدة البحث بالوضع الداخلي في الجزائر وسياسة فرنسا اتجاه مقومات الشعب الحضارية واللغوية، فقد كتبت مقالا أبرزت فيه عن بؤس الجزائر في ظل الاستعمار الفرنسي ذكرت فيه: "في الوقت الذي يدافع الاستعمار الفرنسي عن بقائه في الوطن العربي، زاعما أن وجوده فيه هو ضرورة ملحة للحضارة وتأمين الاستقرار". فندت الجريدة هذا الطرح بقولها: "أن الواقع يخالف ذلك وأوضحت بؤس

---

[1]- صالح لميش، **الدعم السوري لثورة التحرير الجزائرية**، مرجع سابق، ص 289.

[2]- سعاد بولجويجة، مرجع سابق، ص 45.

[3]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 289.

الجزائريين في ظل الاستعمار الفرنسي حيث أبرزت أن فرنسا إلى جانب عملها على القضاء على مقومات شعبها فهي قد عملت على محاربة كل ما هو ضروري لتنمية المجتمع".[1]

وأكدت الجريدة أن هذا المستوى المعيشي المتدني ونمو الحس الوطني لدى هؤلاء هو الذي دفعهم إلى الانتفاضة ضد الفرنسيين[2]. واستخدمت صحيفة البحث اتجاها في مادتها الإعلامية الخاصة بالثورة الجزائرية للحديث عن المعارك العسكرية، حيث أن الأخبار العسكرية تكررت ست عشرة مرة من مجموع واحد وثلاثين أي بنسبة مئوية قدرها 51.61%[3]، وأكدت أن المعارك في الجزائر لازالت متواصلة منذ أول نوفمبر، حيث نشبت معارك عنيفة وقتل فيها من الفرنسيين "67" جنديا واستشهد من الجزائريين "20" مجاهدا[4] كما جرت معارك أخرى في عدة مناطق من التراب الوطني هذا ما كان دليلا على قوة إيمان الجزائريين بقوة إيمانهم وقدرتهم على الفوز في ردع المستعمر.

وانطلقت صحيفة البحث في معالجتها الإعلامية للثورة الجزائرية وهي أن العرب جميعا أمة واحدة وأن مصيرهم واحد أينما كانوا، وقد رسخت هذا التوجه في خطابها الإعلامي واستمرت عليه.[5]

---

[1]– صالح لميش، مرجع سابق، ص 290.

[2]– نفسه، ص 290.

[3]– أحمد حلواني، **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية (1955– 1957)**، دراسة لمواقف التيارات السياسية دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017، ص 101.

[4]– صالح لميش، مرجع نفسه، ص 290.

[5]– أحمد حلواني، مرجع نفسه، ص 101.

كما أقرت صحيفة المنار أن هذا الانتصار الذي يحققه الشعب الجزائري كان لـــه انعكاس سلبي على الساسة الفرنسيين[1] حيث استقر مضمون المادة الإعلامية لصحيفة المنار على أربعة منطلقات وهي:

1/ كشف حقيقة الاستعمار الفرنسي: فلقد سعت في توجهها نحـــو الـــرأي العـــام العربي إلى خلق وعي مقصود محدد بالاستعمار الفرنسي وأنه استعمار استطاني شرس للإلغاء والثقافة العربية الإسلامية[2]. وأضافت الجريدة أن القضية العربية واحـــدة ولا يجوز لأبناء الشرق مصافحة فرنسا في الوقت الذي تحمل فيه على عاتقهـــا مســـؤولية آلاف الجرائم في المغرب العربي.[3]

2/ تحديد هوية الشعب الجزائري: تصدت صحيفة المنار للتظليل الـــذي مارســـته فرنسا من أجل تثبيت ادعائها بأن الجزائر هي جزء من فرنسا وأثبتت أن الجزائر جزء من الوطن العربي، وأن الشعب الجزائري جزء من الأمة العربية وليس فرنسا[4]، حيث ذكرت الجريدة: "حتى لا نضيع الجزائر فالشعب الجزائري لا يطلب أكثر من مساعدة والنظر إلى مشكلته على أنها تهم جميع العرب".[5]

ففي العدد رقم 1046 بتاريخ 55/07/20 وبمناسبة أســـبوع الجزائـــر نشـــرت الصحيفة في صدر صفحتها الأولى:

- الشعب السوري يطالب نوابه بنصرة الجزائر
- تقوية الاتصال بإخواننا عن طريق الإذاعة.[6]

---

[1]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 290.

[2]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 77.

[3]- جريدة المنار 7 فيفري 1955 السنة 6، العدد 923، ص1.

[4]- أحمد حلواني، مرجع نفسه، ص 81.

[5]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 291.

[6]- أحمد حلواني، مرجع نفسه، ص 81.

لذا فإن الشعب الجزائري يرى في الكفاح السبيل من أجل التحرر الوطني وخلع المستعمر البغيض.

كما تابعت الصحافة السورية نشر مطالب الثوار الجزائريين والنداءات والمذكرات التي كان يوجهها قادة الداخل، أو البعثة الخارجية للثورة الجزائرية من ذلك البيان الذي نشره جيش التحرير الوطني الموجه للحكومات العربية والجامعة العربية والذي أذاعته وكالة الأنباء السورية[1] وعبرت عن دعمها اللامحدود للثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي، واعتبر أن هدف فرنسا هو عزل الشعب الجزائري عن أشقائه العرب[2]. كما سعت جبهة التحرير الوطني من خلال وفدها الخارجي إلى كسب تأييد سوريا، وفي هذا الإطار قرر الوفد الجزائري في 13 مارس 1957م، القيام بزيارة إلى سوريا للحصول على الدعم المعنوي والسياسي للثورة التحريرية.[3]

وتعرضت الصحافة السورية لنداء جيش التحرير الوطني الذي طالب من الحكومات العربية اتخاذ موقف مشترك وموحد ضد فرنسا والدول التي تساعدها، وأكد البيان أن الدول العربية إذا ما سلكت طريقا ايجابيا مع فرنسا فإن هذه الدول ستعترف بحقوقنا.[4]

11-2- الإعلام السوري وسياسة فرنسا في الجزائر

اهتمت الصحافة السورية بفضح السياسة الاستعمارية في الجزائر، ووجهت العديد من الرسائل إلى الرأي العام الفرنسي تدعوه إلى التفكير في مستقبله ورد حكومته عما تقترفه ضد الجزائريين.[5]

---

[1]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 297.

[2]- مريم صغير، **مواقف الدول من القضية الجزائرية**، مرجع سابق، ص 240.

[3]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 121.

[4]- جريدة المنار 7 سبتمبر 1955، العدد 1083، السنة 6، ص 1.

[5]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 295.

فلقد عمدت إلى استخدام كل الإجراءات الممكنة والمتوفرة لديها ولم تكتف في سياستها القمعية والعقابية أي أحد بل وسعتها لتشمل من دون تمييز، حيث تعددت جرائمها الاستعمارية بطرق مروعة فمن التقتيل الجماعي للسكان إلى النهب والسلب وتدنيس المقدسات. وقد عبر عن هذه السياسة الإجرامية أحد الفرنسيين كما يلي: "أن مسألة العرب قبرت نهائيا، ولم يبقى لهم سوى الموت أو الهجرة أو قبول الخدمة عند أسيادهم، هل يستيقظون قبل أن تطلق عليهم رصاصة الرحمة؟ أتمنى ذلك".[1]

ولم تتوانى الصحافة السورية في الرد على الإدعاءات الفرنسية في الجزائر فقد كتبت جريدة "الجندي" العديد من المقالات عنوانها بـ "الصحائف السوداء" جاء في إحداها: "إن فرنسا إذ تدعي أنها تباشر في الجزائر منذ ثلاثين شهرا عمليات التهدئة ومحاولة إرجاع السلام إلى تلك الربوع، فإنها تخفي وراء هذه الكلمات الخادعة شر أنواع الزجر والتنكيل، ولطالما حاول العالم العربي والصوت المحكوم الثائر في الجزائر تنبيه الرأي العام العالمي وإثارة النزعة الإنسانية في جميع الدول".[2]

II-3 الصحافة والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية

كانت سوريا هي السباقة دائما لتلبية أي نداء للشعب الجزائري، ففور قيام الثورة التحريرية سنة 1954 سارعت بوضعها في منزلتها الصحيحة. وأبرزت الصحافة السورية الجانب الدبلوماسي للثورة الجزائرية على المستوى الدولي والعربي[3] حيث كان لها دورا بارزا في تعبئة الرأي العام العربي ضد الاستعمار الفرنسي.[4]

---

[1]- محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج1، ط1، المطبعة التعاونية، الجزائر، 1965، ص 10.

[2]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 296.

[3]- نفسه، ص 298.

[4]- محمد بلقاسم، مرجع سابق، ص 185.

وتابعت الصحافة السورية كل المؤتمرات العربية والإفريقية التي كانت تطرح فيها القضية الجزائرية، واعتبرت هذا الطرح انتصارا دبلوماسيا[1] وبما أن سوريا تعتبر عضوا في الجامعة العربية فإنها عبرت عن دعمها اللامحدود للثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي، حيث اعتبر أن هدف فرنسا هو عزل الشعب الجزائري عن أشقائه العرب[2]، فلقد ركزت معظم الجرائد السورية على الدفاع عن القضية الجزائرية وتطوراتها والاعتداءات الفرنسية على مقومات الشعب الجزائري الدينية واللغوية والثقافية، وكانت تحمل في الكثير من الأحيان الأنظمة العربية وجامعة الدول العربية مسؤولية الدفاع عن الجزائر وتعيب عنها تقصيرها تجاه هذه القضية[3]، كما سعت جبهة التحرير الوطني من خلال وفدها الخارجي إلى كسب تأييد سوريا وفي هذا الإطار قرر الوفد الجزائري في 13 مارس 1957 القيام بزيارة إلى سوريا للحصول على الدعم المعنوي والسياسي للثورة التحريرية.[4]

وبهدف تدعيم الوجود السياسي الجزائري دوليا عملت سوريا على استغلال أي حدث وطني بسوريا له طابع دولي للتحسيس بالقضية الجزائرية وإشراك الجزائر فيه مثلما حدث في معرض دمشق الدولي (أكتوبر 1957) واستغل ممثلوا الجزائر هذه التظاهرة للتحسيس بقضيتهم واللقاء مع الوفود الرسمية[5] كما عممت وزارة الخارجية

---

[1]– صالح لميش، مرجع سابق، ص 298.

[2]– مريم صغير، مرجع سابق، ص 240.

[3]– جريدة المنار الخميس 22 جوان 1956، العدد 2278، ص 1.

[4]– بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 121.

[5]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 84.

السورية على بعثاتها الدبلوماسية بالتعاون مع مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية.[1]

كما عارضت الصحافة السورية الطروحات التي كانت تطرح من قبل بعض الدول الهادفة إلى إيجاد حل للمشكلة الجزائرية، من خلال المشروع الذي تقدمت به الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا إلى فرنسا الذي نص على إعطاء السهول الساحلية للمستوطنين أما الصحراء القاحلة فستكون من نصيب الجزائريين[2]، لذا نبهت الجريدة إلى خطورة هذا الأمر ومطالبة القادة العرب بالتصدي لذلك، وأعابت الجريدة تدخل الدول الكبرى إلى جانب فرنسا بينما العالم العربي لا يحرك ساكن تجاه مثل هذه القضايا، وكان لهذا النداء من الجرائد أثره الايجابي على القضية الجزائرية.[3]

II-3-1 الصحافة وإدراج القضية الجزائرية في الأمم المتحدة

وكان إدراج القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955م مثار اهتمام الصحافة السورية عامة، فقد كتبت جريدة العلم مقالا أوضحت فيه أن فرنسا تهدد بانسحابها من هيئة الأمم المتحدة، ردا على قرار الجمعية للأمم المتحدة بإدراج القضية الجزائرية لمناقشتها[4] ويعود سبب ذلك التهديد لفرنسا تزعم بأن الجزائر دولة تابعة لها وجزء لا يتجزأ من أراضيها.

وتابعت الجريدة مراحل تقدم القضية الجزائرية وذكرت أن الجمعية العامة قد طرحت القضية للتصويت قبل عرضها فكان التصويت بأغلبية 28 صوتا وامتناع 5 أصوات، ونقلت جريدة خطاب وزير خارجية فرنسا الذي أقر فيه أن الأمم المتحدة

---

[1]- أحمد حلواني، **موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية**، مجلة العلوم السياسية، العدد 07، الجمعية العربية للعلوم السياسية، سوريا، د ت، ص 99.

[2]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 299.

[3]- مرجع نفسه، ص ص 299- 300.

[4]- نفسه، ص 300.

بقرارها هذا تتدخل في الشؤون الداخلية لفرنسا وهذا يتنافى مع ميثاقها[1] وقامت الحكومة السورية بتكليف مندوبها في الأمم المتحدة للقيام بمساعي لدى دول الأعضاء في مؤتمر باندونغ لتأكيد حقوق الشعب الجزائري من أجل الوصول إلى تسوية عادلة لتقريره مصيره[2] فتدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة كان هدفا رئيسيا من أهداف الثورة منذ ميلادها ووفق ما نص عليه بيان أول نوفمبر 1958م، وبالتالي اعتبرت جبهة التحرير الوطني منظمة الأمم المتحدة كمنظمة تدفعها في الدفاع عن قضية الجزائر، وفي الاتصال المباشر وغير المباشر بممثل العدل من أجل شرح مطلب الاستقلال وفضح جرائم الحرب وعزل الحكومة الفرنسية دوليا[3] حيث كان للصحافة السورية دور كبير أثناء انعقاد دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل القضية الجزائرية وإدراجها في مجلس الأمن الذي يقرر الحل وهو حق الشعوب في نيل الحرية والاستقلال[4] فقد كانت هذه الثورة معركة العرب الأولى ولا تزال كذلك، وفي عرض القضية في هية الأمم المتحدة عام 1957م كتبت جريدة البحث مقالا أوضحت فيه "إن عرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة يعتبر انتصار سياسي يجنيه الشعب الجزائري في الميدان الدولي بعد سبعة وعشرين شهرا من كفاحه".[5]

وعلى الرغم من محاولات مندوبي الدول العربية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، عرض القضية الجزائرية في كل الدورات وخاصة في الدورة العاشرة

---

(1)– صالح لميش، مرجع سابق، ص 300.

(5) – Abde Arahmane : ET D'autres, histoire de l'Algérie A La période coloniale, éditions la Découverte, Paris, France, S. D, p 653.

(3)– أحمد حلواني، مرجع سابق، ص101.

(4)– مريم صغير، مرجع سابق، ص242.

(5)– بشير سعدوني، مرجع سابق، ص125.

والحادية عشرة إلا أن مجلس الأمن رفض ذلك، حيث أن الكثير من الدول الأوروبية وأمريكا وقفت إلى جانب الفرنسيين الذين أكدوا على أن ما يحدث في الجزائر هو شأن داخلي[1]، إلا أن الجهود التي بذلتها الصحافة السورية داخل هيئة الأمم المتحدة وخارجها كان لها الأثر الكبير في دعم استقلال الجزائر.

II-3-2 الإعلام السوري واختطاف طائرة الزعماء

إن حادثة اختطاف طائرة الزعماء الخمسة جعل منه موضع شك لدى الدول العربية لأنهم لم يتوقعوا من فرنسا بأن تقوم بهذا العمل المنحط فهو أمر مستبعد حصوله. فاستنكرت الصحف السورية بعناوين بارزة لهذا العمل وكتبت جريدة العلم مقالا بعنوان "الجريمة التي ارتكبتها فرنسا" ذكرت فيه أن تاريخ البشرية لم يعرف في حياته حدثا بشعا كحادث خطف زعماء جبهة التحرير الجزائرية عندما كانوا في طريقهم من مراكش إلى تونس للبحث في حل يؤدي إلى تسوية عادلة[2] ولقد وضح للعالم هذا العمل المتدني أن فرنسا أصبحت عاجزة عن مقاومة الثورة الجزائرية ورغبتها في القضاء على زعمائها ظنا منها بأنها بهذا الاختطاف ستقوم بالقضاء على قادة الثورة وإبطال عملها. ولقد عبرت الدول العربية بغضب جراء هذا العمل الخسيس ومنهم سوريا هذا ما صدر في أحد صفحاتها "لقد غضب الشعب في دمشق وغضب العرب والمسلمين واهتز الضمير العالمي لبشاعة الجريمة الفرنسية وطالبت تحويل هذا الغضب إلى مقاطعة حقيقية لفرنسا وضربها بنفس الخنجر الذي استعملته ضد الجزائر".[3]

---

[1]- فهد بن عتيق بن فهد المالكي، **العلاقات السعودية الجزائرية 1962- 2005**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005، ص 42.

[2]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 304.

[3]- جريدة البعث 23 فيفري 1957 العدد 43، ص 4.

ومن خلال هذا فإن سوريا قد طالبت بالإفراج عن المعتقلين من خلال كتاباتها اليومية لجلب انتباه الرأي العام وخلق الضغط على الفرنسيين والتوصل إلى حلول سلمية لأنه لا يعتبر عدوانا على الجزائريين فحسب بل الزعماء العربيين ككل، فهم يعتبرون تحت حمايتهم.

وعبرت جريدة النضال عما قامت به فرنسا واعتبرته حماقة وغدر، وأوضحت أن الحكومات العربية كلها تقدمت باحتجاجات شديدة موضحة أن عمل الحكومة الفرنسية دليل قاطع على أن عقلية هذه الحكومة انحطت إلى أسفل درك يمكن أن يصل إليه الإنسان متحدية بذلك جميع القيم الأخلاقية والإنسانية، وباعتقالها لهؤلاء الزعماء دليلا فاضحا لنياتها العدوانية.[1]

II-4 الصحافة السورية والتأييد الخارجي للثورة الجزائرية

لقيت الثورة الجزائرية تأييدا ودعما من طرف العديد من دول العالم وعلى جميع الأصعدة والمجالات، الأمر الذي ساعد في استمرار الثورة الجزائرية، حيث كتبت جريدة المنار مقالا بعنوان "شارلي شابلن يهاجم العدوان الفرنسي في الجزائر ويمجد نضال جيش التحرير في سبيل الاستقلال".[2]

وتعرضت الجريدة إلى إبراز موقف بعض الدول الكبرى من ذلك الدعم السياسي حيث نشرت حديث صحفي للزعيم الروسي "خروتشوف"[3] الذي ناصر فيه الشعب الجزائري بقوله :"نحن نجد صعوبة في فهم السياسة الفرنسية مؤكدا أن الشعب الجزائري لن يتراجع عن استقلاله وسينال استقلاله حتما".[4]

---

[1]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 305.

[2]- نفسه، ص 296.

[3]- **خروتشوف:** رجل سياسي عسكري سوفياتي درس الحقوق في جامعة موسكو التحق بالحزب الشيوعي السوفياتي عام 1952 للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، مرجع سابق، ص372.

[4]- صالح لميش، مرجع نفسه، ص 297.

كما لا ننسى الدعم العربي للقضية الجزائرية واعتبار الثورة الجزائرية قضية عربية لا جزائرية، ويجب تكاثف الجهود وإيجاد حل للخروج من هذه الأزمة. ومن هذا كله نستطيع القول أن دول المشرق والمغرب ساهموا مساهمة فعالة اتجاه القضية الجزائرية إلى جانب هذا قامت كل دولة منهم بتقديم العون إلى الشعب الجزائري والوقوف إلى جانبه، فكان لهم إسهام كبير في منح الثورة وسائل مادية ومعنوية في جميع المجالات ولم يتوقف الدعم حتى وضعت الجزائر نهاية للاستعمار وأكدوا على ضرورة تدويل القضية الجزائرية داخليا وخارجيا ووضع حد للسلطات الاستعمارية.

II-5 الصحافة السورية وتطور الثورة الجزائرية

إن الإعلام السوري تابع مراحل تطور الثورة التحريرية منذ قيامها في أول نوفمبر 1954، فحرر المقالات الافتتاحية حولها، ونقل أصداءها على صفحاتها الأولى، وتابع العمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني والنشاطات السياسية لجبهة التحرير الجزائرية على الصعيدين العربي والدولي مؤكدا بإيمان الجزائر بعدالة قضيتها التي تدافع عنها.

فلقد وجدت الصحافة السورية في هذه التطورات مجالا واسعا للتعبير عن موقفها ودحض تصريحات المسؤولين الفرنسيين ومقالاتهم، وبهذا الصدد كتبت جريدة المنار مقالا حيث فيه المجاهدين بقولها "أبطال الجزائر وأحفاد الأمير عبد القادر ... لقد أثرتم والله الإعجاب بثورتكم على الاستعمار وأحييتم تاريخ البطولة العربية وفتحتم طريق المجد لأمتكم وسمعت الدنيا صرختكم واخترتم عدو الله وعدوكم".[1]

كما أكدت جريدة المنار أن المستعمر في النهاية سيخرجون من دياركم خروج اللص الذليل ومن ورائهم لعنة الأجيال والتاريخ. ومن وراء هذا السياق يتضح جلب أن السوريين متفقون شعبا وحكومة على دعم الثورة الجزائرية بمختلف مجالاتها، وقد بدأ

[1]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 306.

ذلك من خلال القرارات والتصريحات المتخذة[1] ولقد اعتبرت جريدة البعث أن هذا الإصرار الفرنسي بالتمسك بالجزائر إنما يرجع إلى فشل ذريع ويتجلى ذلك حسب الجريدة إلى عدم قدرة القادة الفرنسيين على إقناع الرأي العام الدولي بوجهة نظرهم اتجاه القضية الجزائرية وعدم قدرتهم على مواجهة الثورة الجزائرية ذاتها[2] واعتبرت الجريدة أن ثورة الجزائر هي ثورة العرب جميعا توفرت فيها جميع عناصر الكفاح الشعبي الثوري الذي كانت تفقده الأفكار العربية الأخرى في مرحلتها التحريرية. [3]

من هنا نلاحظ أن الصحافة السورية عملت على فتح صفحاتها للكتاب والإعلاميين بسوريا للتعريف بالقضية الجزائرية والتعبير عن آرائهم وإيصال صداها إلى كل العالم، وقد ركزت هذه الصفحات في كتاباتها على تطورات الثورة الجزائرية لإطلاع الرأي العام إلى تفاصيلها وفهم حقيقتها.

II-6 الثورة الجزائرية لدى الكُتاب والشعراء السوريين

من الطبيعي أن يتأثر الشعراء السوريون بالثورة التحريرية الجزائرية منذ بدايتها، لذا راحوا يسهمون بقصائدهم المؤثرة لنصرة قية الشعب الجزائري، واستطاعوا تعبئة الرأي العربي السوري بالكراهية للاستعمار الفرنسي وبعدالة القضية الجزائرية حيث ذكرتهم هذه الثورة بالأمجاد العربية الماضية والتاريخ المشرف للأمة العربية، كما أعادت لهذه الأمة الثقة بقدراتها على استعادة الحقوق العربية المسلوبة[4] فلقد انعكس موقف الجماهير السورية من الثورة الجزائرية على جميع فئات الشعب السوري وشرائحه بتخصصاته المختلفة، فأخذ الشعراء يتبارون في القصائد بألوان مختلفة للتعبير عن روح تأييد الجماهير لها ومباركتها، فكان الشاعر سليمان العيسي في مقدمة

---

[1]- بشير سعدوني، مرجع سابق، ص 125.

[2]- جريدة البعث، 14 نوفمبر 1956، العدد 33، ص 4.

[3]- نفسه، ص 4.

[4]- مريم صغير، مرجع سابق، ص 240.

الشعراء الذين أفصحوا عن هذا التأييد وهذه بعض الأبيات من قصيدة "ميلاد شعب" التي أهداها إلى ثورة الجزائر:

لم أزرها هذه الأرض التي تسقي الصباحا
بدمي، لم أفض كي يولد تاريخي السلاحا
لم أكن خلف الصخور السمر صدرا وجراحا
تغسل الترب الذي دنس، والبغي الوقاحا
لم أزرها هذه الأرض التي مدت جماحا
للأعالي، ورمت في الدم للموت جناحا
جرحنا ذاك الذي ينزف نارا وكفاحا
وأحدكم ينقسم إلا ميادين وساحا.[1]

أما أخو العطار، الشاعر السوري فله قصيدة عصماء في الثورة الجزائرية أشاد فيها بشهداء الثورة الجزائرية، ثم ذكر أنها ليست ثورة الجزائر وحدها إنما هي ثورة العرب، وهو لا يفرق بين سوريا والجزائر فكلاهما وطن واحد ومن أبيات قصيدته:

هزت الأرض هزة فإذا الحق مبين لا يستباح مراده
وعر الكون فرحة حين سالت بالروابي وبالذرى أجناده
بالثارات يعرب عن فرنسا نقمة الثأر أن يهم امتداده
كم تهزأت بالعروبة دهرا فإذا الهزء قد طواك نطاه
يا بلادي وأنت من مرادي شرف المرء أن نصلي بلاده
يا دماء على الجزائر سالت أنت أصل العلا وأنت عماده.[2]

[1]- أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 171- 172.

[2]- صالح لميش، مرجع سابق، ص 319.

أما الشاعر نديم محمد[1] فيقول في قصيدة بعنوان "الحرب لمن أرادوها" نشرها بتاريخ 1956م

يا نجدة العربي ... في دنياك زمجرة القروم

صوت الجزائر فجرته الحادثات من الصميم

وفي قصيدة أخرى نشرها عام 1957م بعنوان "الجزائر" يقول:

فوري، جزائر، فوري دما ... رهيب الصدير

فوري حديدا ... ونارا وعنفوانا ... وثوري

ثوري، فرجس فرنسا يشتاق .... للتنور

ثوري على الظلم واشفي بالثأر حقد الصدور[2]

وبهذا يمكن القول أن الشعر العربي عامة والسوري خاصة كانت له مشاركة واسعة عبرت عن روح الجماهير ومواقفها، وكان هدفه الأسمى ألا وهو نيل الحرية وتبيان العلاقة القوية للنضال السوري ضد الاحتلال الفرنسي لنصرة الجزائر والإشادة بالثورة الجزائرية والدعوة لتأييدها والالتفاف حولها لتحقيق استقلالها، فلقد نالت الجزائر حريتها من وراء التلاحم العربي بشكل عام مع الشعب الجزائري.

ومن خلال هذا يظهر لنا أن الصحافة السورية قد لعبت دورا واضحا في تعميق الوعي السياسي، ويتضح جليا أن السوريين كان لهم دورا بارزا في دعم الثورة الجزائرية، وأن السياسة الفرنسية في الجزائر لم تأت بنتائج إيجابية الهادفة إلى محاولة تقليص الدعم العربي للثورة التحريرية.

---

[1]– **نديم محمد:** شاعر سوري معروف من مواليد قرية شقاق من أعمال محافظة اللاذقية، اشتهر بشعره المتين والصريح وقد منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام 1994، بعد وفاته للمزيد ينظر: أحمد حلواني، مرجع سابق، ص 171.

[2]– نفسه، ص 171.

خاتمة

خاتمة

نأمل من خلال هذه الدراسة أننا بيّنا الدور البارز للإعلام المصري والسوري في تدعيم القضية الجزائرية منذ انطلاقة الثورة التحريرية، من ليلة الفاتح نوفمبر 1954م-1962م، واستخلصنا مجموعة من النتائج ندرجها فيما يلي:

- إن مجازر الثامن (08) من ماي 1945 هي نقطة تحول إيجابية بالنسبة للجزائريين، حيث تبلورت لديهم الفكرة الثورية، كما أن هذه الأحداث رسمت مسار الثورة وحققت غاية الجزائريين الأساسية المتمثلة في استرجاع الحرية والاستقلال.
- عملت الثورة الجزائرية على تدويل قضية الشعب الجزائري بإستراتيجية محكمة، أدركت من خلالها جبهة التحرير الوطني أهمية كسب التأييد والدعم الدولي، كما أعطت الإعلام العربي أهمية بالغة في خدمة القضية الوطنية.
- احتضنت الدول العربية حكومة وشعبا ثورة الشعب الجزائري التحريرية على الرغم من الهيمنة المفروضة عليه، وكان هذا التحدي الأقوى لإيمانها بعدالة قضية الشعب الجزائري، حيث تُعد المملكة العربية السعودية والعراق من أهم نماذج دول المشرق العربي مساندة للثورة التحريرية.
- يُعد الإعلام العربي المصري من السباقين في دعم كفاح الشعب الجزائري قبل اندلاع الثورة وبعدها، حيث كانت البداية من خلال صوت العرب بالقاهرة، وكانت الصحافة المصرية قناة أساسية للتعبئة الجماهيرية ضد الاستعمار، وإسماع صدى الثورة على المستويين الإقليمي والعربي، متحدّثة أيضا على النشاط الدبلوماسي للثورة والمساعدات العربية لها، وعن قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة وسير المفاوضات واستقلال الجزائر، واعتبرت الصحافة المصرية من أهم القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في ضرب المستعمر.

- لم تتوانى الصحافة السورية هي الأخرى في دعم الثورة التحريرية منذ قيامها، فأولى الإعلام السوري الثورة الجزائرية اهتماما كبيرا، وكان للثورة صدى كبير في الصحف السورية، فلقد اهتمّت الصحافة السورية بالوضع الداخلي في الجزائر وسياسة فرنسا تجاه مقومات الشعب الجزائري، وتابعت تطورات المعارك في الجزائر من أجل إعلاء صوت الثورة التحريرية، فقد كيّفت أفكارها السياسية، وأخضعت مواقفها عامة لنصرة الثورة الجزائرية، كما نشرت حادثة اختطاف الطائرة بعناوين بارزة، وتابعت قضية إدراج الجزائر في الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما ألّف الشعراء السوريون العديد من الدواوين الشعرية بألوان مختلفة للتعبير عن تأييد الجماهير لها.

يمكن القول بأن مصر وسوريا استطاعتا بالفعل أن تكونا سندا قويا للثورة التحريرية، وذلك من خلال الدعم الإعلامي الكبير الذي بذلته في مساندة القضية الجزائرية منذ انطلاقتها في الفاتح من نوفمبر 1954م، على الرغم من محاولة الاستعمار الغاشم للحد منها، إلا أنها بقيت صامدة إلى غاية الاستقلال عام 1962م.

ملاحق

الملحق رقم 01: اعتراف الدول الأولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني[1].

الرقم	اسم الدولة	تاريخ الاعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونيسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	ليبيريا	07 جوان 1960
20	التوغو	17 جوان 1960
21	الاتحاد السوفياتي	31 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961

[1]– إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 254.

الملحق رقم 02: الزعماء الخمسة المختطفين[1]

[1]– عمار قليل : ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1، دار العثمانية ، الجزائر 2013، ص120.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

I- المصادر

- باللغة العربية

1- الكتب

1. حربي محمد ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض،دط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994م.

2. ديب فتحي ، عبد الناصر والثورة الجزائرية ،ط2، دار المستقبل العربي ، القاهرة.

2- مذكرات شخصية

1. بن بلة أحمد ، مذكرات احمد بن بلة، تـر: العفيف الأخضـر،دط، دار الآداب، بيروت.

2. كافي علي ، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946- 1962، دار القصبة، حيدرة، الجزائر.

3. نايت بلقاسم مولود قاسم ، **ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر**، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 1984.

II- المراجع

- باللغة العربية

1- الكتب

1. آجيرون، شارل روبير تاريخ الجزائر المعاصرة، ط2، منشورات عويدات للنشر، باريس، فرنسا، 1982.

2. بلحاج صالح، **تاريخ الثورة الجزائرية**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008.

3. بلقاسم محمد ، **القواعد الخلفية للثورة التحريرية، الجبهة الشرقية 1954-1962**، منشورات الوطني للنشر، العاصمة، الجزائر، 2007.

4. بن تومي عمار: الجريمة والفظاعة الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مـــذكرات سياسة (1923 م- 1954 م)، دار القصبة للنشر ، العاصمة، الجزائر، 2013م.

5. بن حليف عبد الوهاب ، الوجيز في تاريخ الجزائر من بداية الاحتلال الفرنسي إلـــى مجازر 8 ماي 1945، دار مزغنة، ط1، 2005، ص 100.

6. بن حمودة بوعلام ، الثورة الجزائرية (ثورة أول نـــوفمبر 1954)، دار النعمـــان ، العاصمة، الجزائر، 2012.

7. بوحوش عمار ، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962م،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1997م.

8. بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط1، دار الأمـــة للنشـــر، العاصمة، الجزائر، 2010.

9. حلواني أحمد ، **الثورة الجزائرية في الصحافة السورية (1955- 1957)**، دراسة لمواقف التيارات السياسية دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2017.

10. دبش إسماعيل ، السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة التحريرية (1954-1962م)، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، 1999.

11. رشد هارون هشام ، **جامعة الدول العربية**، دار سيراس للنشر ، تونس، 1980.

12. الزبيري محمد العربي ، الثورة الجزائرية فـــي عامهـــا الأول، ط2، دار الحكمـــة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2012.

13. صغير مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائريـــة 1954- 1962، دار الحكمة، الجزائر، ط2، 2012م.

14. العسكري إبراهيم ، **لمحات من مسيرة الثورة التحريرية الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، دار البعث، قسنطينة، الجزائر،1992.

15. العسلي بسام ، **الاستعمار الفرنسي في مواجهـــة الثـــورة الجزائريـــة**، ط1، دار النفائس، بيروت، 1984.

16. العسلي بسام ، الله أكبر انطلقت ثورة الجزائـــر، ط1، دار النفـــائس، العاصـــمة، الجزائر، 1982م.

17. علي دبوز محمد ، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج1، ط1، المطبعة التعاونية، الجزائر، 1965.

18. عمورة عمار ، الموجز في تاريخ الجزائر،ط1، دار الريحانة، الجزائر، 2002م.

19. قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ،ج1، دار العثمانية ، الجزائر 2013.

20. لميش صالح ، الدعم السوري لثورة التحريرالجزائرية، دار بهاء الدين ، 2010م.

21. محمد الشريف ولد الحسين ، عناصر لذاكرة حتى لا أحد ينسى، دار القصبة للنشر والتوزيع، العاصمة، الجزائر، د ت.

22. محمد لحسن زغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائريـــة (1956-1962م)، دار هومه، الجزائر، 2009م.

23. مقلاتي عبد الله ، لميش صالح ، مصر والثورة التحريريـــة الجزائريـــة ،ج4، دار الشمس الزيبان، الجزائر، دس.

24. ملاح عمار ، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهـــدى للنشـــر، العاصمة، الجزائر، 2012م.

- باللغة الأجنبية

1. Abde Arahmane : ET D'autres, histoire de l'Algérie A La période coloniale, éditions la Découverte, Paris, France, S. D, .

2- الرسائل والأطروحات

1. زمور حياة ، عستون حنان ، سلاح الإعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني (1956- 1962) مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصـــر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.

2. مسنادي خديجة ، دعاس مليكة ، دعم الدول المشرق العربي للثورة الجزائرية، العراق نموذجا (1954-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2017م.

3. لميش صالح، مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962، شهادة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار.

4. سعدوني بشير ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية من خلال الخطاب الرسمي)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر. 2013.

5. بن يحوب نجاة، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2012-2013.

6. بلعيفة بسمة، بن زيان وهيبة، **دور الجامعة العربية في دعم القضية الجزائرية 1954- 1962م**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص حديث ومعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، 2017.

7. بن فهد المالكي فهد بن عتيق ، **العلاقات السعودية الجزائرية 1962- 2005**، رسالة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005.

3- الجرائد

1.صحيفة الشعب، 4 فبراير 1957، العدد 44، السنة 1.

2.صحيفة الشعب، 4 فيفري 1957، العدد 241، السنة 1.

3.صحيفة الأهرام، 2 نوفمبر 1954، العدد 24814، السنة 80.

4.صحيفة الأهرام، 8 يناير 1955، العدد 24881، السنة 81.

5.جريدة صوت الأحرار، 13-02-2011، ريبورتاج عزيز طواهر.

6.صحيفة الجمهورية، 21 جانفي 1920، العدد 2223، السنة 7.

7.صحيفة الأخبار، 11 ديسمبر 1920، العدد 3235، السنة 9.

8.صحيفة الأخبار، 1 سبتمبر 1958، العدد 1930، السنة 8.

9.صحيفة الشعب، 20 سبتمبر 1958، العدد 829.

10. صحيفة الجمهورية، 20 سبتمبر 1958، العدد 1735، السنة 5.

11. صحيفة الجمهورية، 10 فيفري 1959، السنة 6.

12. صحيفة الجمهورية، 17 مارس 1961، العدد 2644، السنة 8.

13. صحيفة الجمهورية، 31 أوت 1962، العدد 3175، السنة 9.

14. جريدة المنار 7 فيفري 1955 السنة 6، العدد 923.

15. جريدة المنار 7 سبتمبر 1955، العدد 1083، السنة 6.

16. جريدة المنار الخميس 22 جوان 1956، العدد 2278.

17. جريدة البعث 23 فيفري 1957 العدد 43.

4- المجلات والمقالات

1. بلخوجة الطاهر ، الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شاهد على العصر، ط1، دار الثقافة للنشر، القاهرة، مصر، 1999م.

2. بولجويجة سعاد ، صدى الثورة الجزائرية في العالم في ضوء جريدة المقاومة (لسان حال جبهة وجيش التحرير الوطني)، جامعة قالمة، الجزائر، نوفمبر 1956، جويلية 1957م.

3. حلواني أحمد ، **موقف الشعب السوري من ثورة التحرير الجزائرية**، مجلة العلوم السياسية، العدد 07، الجمعية العربية للعلوم السياسية، سوريا، د ت.

4. زغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري (1956-1962م).

5. المجاهد، مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي في القاهرة، ج3، العدد 22، 1960.

6. مرجع عائشة ، الدعم العربي للثورة الجزائرية (1954- 1962م) الجانب الصحي نموذجا ، د.عدد، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان،د.سنة.

7. مقلاتي عبد الله ، البعد المغاربي للثورة الجزائرية ودور بلدان المغرب العربي في دعمها، مجلة المصادر، العدد 14، العاصمة، الجزائر، 2006.

5- الملتقيات والندوات

1. عمامرة رابح ، **الإعلام ومهامه أثناء الثورة**، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول، سلسلة الملتقيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، 2009.

6- الموسوعات

1. بيطار فيراس ، **الموسوعة السياسية والعسكرية**،ج1، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن،2013.

2. الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسية، ج2، دار الهدى للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

7- المعاجم والقواميس

1. مقلاتي عبد الله ، قاموس اعلام الشهداء وابطال الثورة الجزائرية،ط1، وزارة الثقافة للنشر، قسنطينة، الجزائر، 2008م.

فهرس المحتويات

العنوان	ص
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-د
الفصل التمهيدي: ظروف وأسباب الثورة التحريرية وصداها في المشرق العربي	
المبحث الأول: التحضير والإعداد للثورة التحريرية	6
I- ظروف وأسباب الثورة التحريرية	6
II- اندلاع الثورة التحريرية	11
المبحث الثاني: صدى الثورة التحريرية في المشرق العربي	12
I- صدى الثورة التحريرية في المملكة العربية السعودية	12
II- صدى الثورة التحريرية في العراق	13
III- صدى الثورة التحريرية في مصر	14
الفصل الأول: مواقف الصحافة المصرية من القضية الجزائرية	
1-1- الصحافة المصرية واندلاع الثورة الجزائرية.	17
1-2- الإعلام المصري والنشاط الدبلوماسي للثورة.	20
1-3- المساعدات العربية للثورة الجزائرية في الصحافة المصرية.	26
1-4- الصحافة والممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر.	26
1-5- الكتابات الإعلامية المصرية لنشاط الجزائريين.	29

1-6- الصحافة المصرية وقيام الحكومة الجزائرية المؤقتة.	30
1-7- سير المفاوضات واستقلال الجزائر في الإعلام المصري.	32
1-7-1 الصحافة المصرية والمفاوضات الجزائرية الفرنسية	32
1-7-2 الصحافة المصرية واستقلال الجزائر	34
الفصل الثاني: الصحافة السورية والثورة الجزائرية	
II-1- الصحافة السورية واندلاع الثورة الجزائرية	37
II-2- الإعلام السوري وسياسة فرنسا في الجزائر	40
II-3- الصحافة السورية والنشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية	41
II-4- الصحافة السورية والتأييد الخارجي للثورة	46
II-5- الصحافة السورية وتطور الثورة الجزائرية	47
II-6- الثورة الجزائرية لدى الكتاب والشعراء السوريين	48
خاتمة.	52
الملاحق.	55
قائمة المصادر والمراجع.	58
فهرس المحتويات	66-65

تم بحمد الله